

الباب الرابع :
كتب عن طرائق التدريس
واستراتيجيات التعلم

الكتاب الثامن

دليل مساعد المعلم فى التدريس

Hay, Janet **Teaching Assistant's Handbook**, London,
Continuum, 2003 .

تعريف بالكتاب

يقع الكتاب فى ١٧٥ صفحة من القطع الكبير ، ويضم ثمانية فصول ، وتأتى أهميته فى أن مصطلح " مساعد المدرس " بدأ فى سنة ١٩٨٩ فى المملكة المتحدة عند بدء تطبيق المنهج القومى للتعليم ، وتطلب تنفيذه ضرورة وجود مساعد للمدرس ليخفف عنه بعض الأعباء ، وهذا المساعد قد يكون مؤهلا أو غير مؤهل ، ومحترفا يتقاضى أجراً ، أو متطوعاً مثل الجودود المحالين على التقاعد ، ويعتبر هذا الكتاب مرجعاً لكل هؤلاء الذين يعملون فى الصفوف الأولى من التعليم الابتدائى ، إذ يزودهم بالتالى :

- المهارات الأساسية للتواصل مع الأطفال ، والمدرسين ، والآباء وأعضاء المجتمع المدنى .
 - المهارات المهنية التربوية التى تتعلق بأداء واجباتهم فى حدود الإمكانيات المتاحة .
 - مطالب الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة والوفاء بها .
 - المعلومات التى تمكنهم من التعلم الذاتى ومواصلة التعليم والتأهيل .
 - المعلومات التى تساعدهم فى عملهم فى : معاونة المدرس داخل حجرة الدراسة أو خارجها وفق توجيهاته ، أو رعاية بعض الأطفال الذين يعانون من ظروف اقتصادية أو اجتماعية أو وجدانية ، أو التنسيق بين المدرس والموجه والمدير ، أو التخطيط للعمل اليومى وتهينة مسرح التعليم سواء أكان حجرة الدراسة أو الملعب أو الحديقة أو الفناء .
- وتتميز المؤلفة فى عرضها للأفكار بما يلى :
- (١) عرضت نظريات التعلم من منظور تطبيقها عمليا فى المنهج القومى للتعليم دون شرحها كبنية مستقلة منعزلة عن اللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم كمواد أساسية .
 - (٢) ربطت نظريات اللعب بممارسة الأطفال للعب ، وقيمة اللعب التربوية فى شتى المقررات الدراسية وأدوار مساعد المعلم فيه وذلك خلال أسلوب سهل ممتع يستوعبه القارئ بسرعة لأن للكتاب موجه إلى غالبية من غير المتخصصين والمتطوعين .
 - (٣) شرحت بإيجاز مؤشرات التدريس الفعال للأطفال فى سن (٣ - ٥) سنين كمدخل للشرح التفصيلي للتدريس للأطفال فى سن (٥ - ٧) سنين كمرحلة مستهدفة من تأليف الكتاب .

- (٤) عرضت طرائق التدريس للأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بصورة متكاملة غير منفصلة عن الأطفال الأسوياء لأن القاعدة النظرية واحدة والتطبيق متنوع ومختلف .
- (٥) أفاضت فى شرح التغذية المرتدة من تقويم تعلم الطفل وأدوار مساعد المعلم فى ذلك .
- (٦) رصدت نماذج من سلوكيات الأطفال المرفوضة ، والاتجاهات السلبية فى مجال العنصرية والتمييز والتحيز إزاء الزملاء وكيفية مواجهتها خلال إشاعة معايير السلوك السمة والتي تؤمن بالتعددية ونسبية الحقيقة .

الفصل الأول عن : التعليم الابتدائى فى بريطانيا

تركز المؤلفة على التعليم الابتدائى فى إنجلترا وويلز عندما تكتب (بريطانيا) وسنهتم بالأفكار العامة التى تفيد مصر فى الملخص التالى :

أولاً : المنهج القومى للتعليم الابتدائى فى بريطانيا

(١) ألقى قانون إصلاح التعليم فى بريطانيا سنة ١٩٨٨ النظام السابق الذى يجعل النظار والمعلمين مسئولين عن اختيار كل من محتوى المنهج الدراسى وطرائق تدريسه ، وحل محله المنهج القومى لتوحيد توجهات التعليم فى إنجلترا وويلز من أجل دعم التماسك القومى .

(٢) يتكون التعليم الابتدائى فى المنهج القومى البريطانى من مرحلتين :

- أ- المرحلة الأولى (Stage I) وتضم الأطفال بين ٥ - ٧ سنين ، وقد تم تأليف هذا الكتاب لمعاونة مساعد المعلم فى هذه المرحلة على إتقان عمله .
- ب- المرحلة الثانية (Stage 2) وتضم الأطفال بين ٧ - ١١ سنة .

(٣) يتكون المنهج القومى من مجموعتين من المواد الدراسية هى :

- أ- مناهج أساسية Core هى : اللغة الإنجليزية ، والرياضيات ، والعلوم .
- ب- مناهج تأسيسية Foundation : هى الفنون ، والجغرافيا والتاريخ ، والموسيقى ، والتربية البدنية ، والتكنولوجيا . وقد أضيف إليها عام ١٩٩٨ منهج تكنولوجيا المعلومات والتواصل (ICT) ، ومنهج محو أمية اللغة الإنجليزية والحساب من مدخل التثقيف المركز .

(٤) التقويم : يتم تقويم تعلم التلاميذ على أساس المستوى القياسى القومى (المعايير القومية) .

ثانياً : المعلمون

يقوم بالتعليم (معلم فصل) لا (معلم مادة) ، وأغلبهم حاصل على بكالوريوس تربية .

ثالثاً : مساعد المعلم

(١) أدواره

- أ- تعليم تلميذ فرد أو مجموعة صغيرة وفق توجيهات المعلم واحتياجاتهم .
- ب- رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة بالتعاون مع المتخصصين فى نوع الإعاقة ودرجتها .
- ج- رعاية الأطفال الذين يمرون بمشكلات أسرية ، وظروف قهريه .
- د- تهيئة حجرة الدراسة لتكون بيئة تعلم فعالة جذابة .
- هـ- إعداد وتنظيم وعرض وتشغيل الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم .
- و- المساعدة فى تنظيم الاحتفالات والرحلات المدرسية .
- ز- المساعدة فى تنظيم الأنشطة المدرسية داخل وخارج المدرسة .
- ح- تزويد المدرسة بالمواد والمعدات والأجهزة والأدوات التعليمية من المخازن المركزية أو من السوق

(٢) مؤهلاته وتدريبه

تم تعيين أغلبهم بلا مؤهلات مناسبة ،ولكن لسد الحاجة العاجلة عن تطبيق المنهج القومى للتعليم ،و لذلك انتظموا فى برامج ودورات تدريبية متعددة ومتنوعة لتوعيتهم بكيفية أداء أدوارهم السابقة بكفاءة وفاعلية .

الفصل الثانى عن : أسس وتطبيقات التعلم

نلخص محتوى هذا الفصل فى الموضوعات التالية :

أولاً : نظريات تعلم الطفل

اهتمت المؤلفة بتبسيط نظريات التعلم وكيفية الاستفادة منها فى عمل مساعد المعلم كما يلي :

(١) أهتم ببياجيه بالمراحل الأربع لنمو الطفل معرفياً وهى :

- أ- مرحلة الإدراك الحسى لما حول الطفل (سنتين فأقل) .
- ب- مرحلة إدراك العالم حوله بلا تفكير منطقى (٢ - ٧ سنين) .

- ج- مرحلة إدراك العالم حوله بالتفكير المنطقي وممارسة الخبرة المربية حيث يربط (العمل / نتيجة) أو الأداء / عواقبه) (٧ - ١٢ سنة) .
- د- مرحلة التجريد لما حوله (١٢ - ١٥ سنة) .
- (٢) اهتمت مرجريت دونالدسن Margaret Dunaldson (١٩٨٧) بالسياقات التي لها معنى والتي تمكن الطفل من معرفة أسباب ما يدركه بحواسه .
- (٣) أهتم ليف فايغوتسكي Lev Vigotsky (١٩٨٧) بالنمو المعرفي للطفل خلال إتقان اللغة وتواصله مع الآخرين في المواقف الاجتماعية .
- (٤) اهتم برونر Jerome Bruner بتأثير البيئة الاجتماعية والثقافية للطفل في تعلمه ، فمنها يتعلم أنماط العلاقات والتفاعلات الاجتماعية من ناحية ، ومنها يكتسب القيم والعادات من ناحية أخرى . وأكد برونر على أهمية المنهج الحلزوني Spiral بمعنى تدريس الموضوع الواحد في السنين المتعاقبة ولكن في مستويات تعلم أعلى .

ثانياً : انعكاس نظريات التعلم على دعم تعلم الطفل

- (١) هدف تعلم مساعد المعلم لنظريات التعلم هو تكوين المتعلم الناجح أي تكوين الطفل القادر على إجراء عدة عمليات لبلوغ معلومات جديدة ، ثم (استبقاء / استبعاد) بعض هذه المعلومات ، ثم تحويل ما يختاره منها إلى معرفة لها معنى ووظيفة في حياته ، كما أنه يكون قادراً على تقويم ما عمله وما خبره بنفسه .
- (٢) تأثير نظريات التعلم في طرق Ways دعم تعلم الأطفال .
- أ- التأكيد على أدوار الكبار في تهيئة البيئة التي يمارس فيها الطفل الخبرة المربية .
- ب- إدراك مساعد المعلم لأهمية اللغة والحوار والمناقشة مع الصغار لينمو فهمهم للأفكار والأشياء والأعمال وليتشربو Absorb القيم والاتجاهات .
- ج- إدراك أهمية السياقات الاجتماعية للتعلم .
- د- إدراك أهمية المنهج الحلزوني في شتى مراحل التعليم حتى لا تنقطع صلة المتعلم بالمفاهيم الأساسية .
- (٣) تطبيقات مباشرة لنظريات التعلم
- أ- عند بياجيه : يهيئ الكبار بيئة آمنة فيها مثيرات تحفز الطفل على البحث والاستكشاف .

ب- عند فايجوتسكى : تتاح الفرصة للطفل للتحدث مع الذات واللعب الإيهامى حيث يصف بنفسه ولنفسه ما يعمله وما يشاهده وما يتخيله مما يدعم ذاكرته ، كما يجب على الكبار تهيئة مواقف اجتماعية ليتحدث الأطفال مع الكبار أو مع أقرانهم .

ج- عند برونر : يهئ الكبار مسرحا تعليميا يؤدي عليه الطفل أدوار صغيرة لها أغراض محددة ، ومن مجموع الأدوار الصغيرة يتكون فهم أشمل وأوسع ، كما يدرك الصغير (العمل / عواقبه) .

د- عند برونر وفايجوتسكى : يتعلم الطفل اللغة السليمة خلال التحدث مع الكبار ، حيث يعرف النطق السليم ، ومغازى الكلمات ومعانيها .

ثالثا : التعلم خلال اللعب

(١) يمثل اللعب سياقاً تعليمياً محبباً للأطفال ، ومفهوماً لا يقتصر على الألعاب الرياضية بل يمتد إلى السيكدراما ، والشبيودراما ، ولعب الأدوار .

(٢) نظريات اللعب التعلّمى

أ- عند بياجيه : تتحقق مراحل بياجيه الأربع التى ذكرت من قبل خلال التعلم باللعب .

ب- عند كورين هت Corinne Hut (١٩٧٩) : يوجد نوعان من اللعب هما : لعب يساعد على نمو التفكير الاستكشافى فى البيئة Epistemic ، واللعب الذى يساعد على نمو الخيال والتصور والتفكير الحر Ludic Play .

ج- عند فايجوتسكى : يفيد اللعب الطفل فى فهم العلاقة بين الرمز والوظيفة ، كعلاقة العصا التى يمتطيها كحصان بوظيفة الحصان .

(٣) أهمية اللعب فى تعلم الطفل

أ- إثارة حوافز الطفل الأساسية فى التعلم .

ب- تزويد الأطفال بمهارات اجتماعية فى التعاون والتنافس .

ج- عبور الأطفال الحدود الفاصلة بين المواد الدراسية خلال اللعب .

د- بلوغ التعلم الفعال خلال اللعب لأنه يمارس بالاختيار والرغبة الشخصية لا الإكراه ، ويتم بلا توتر أو قلق ولكن خلال استرخاء نفسى .

هـ- النمو اللغوى المتسارع خلال اللعب .

(٤) أدوار الكبار فى دعم تعلم الأطفال خلال اللعب :

- أ- إتاحة الوقت والمكان والأدوات اللازمة للعب .
- ب- تقديم أسس وقواعد اللعب ليلاعب الأطفال فى ضوء تقبل مشترك لنتائج اللعب وبروح رياضية .
- ج- التدخل برفق فى فض المنازعات ودعم الروح الرياضية .
- د- إشراك الأطفال فى التخطيط وإعداد الملاعب والتقييم .
- هـ- جعل الأطفال يوزعون المهام بينهم فى الملعب ، ومحاولة جعل تحكيم المباريات منهم فيهم .

رابعاً : أدوار مساعد المعلم فى التدريس

(١) دعم تعلم اللغة

- أ- الإنصات للأطفال ، ومعاونتهم على التعبير عن أنفسهم ، وأفكارهم .
- ب- تشجيع الأطفال على التحدث عن خبراتهم ورؤيتهم .
- ج- إتاحة الفرصة للأطفال لتوجيه الأسئلة .
- د- إتاحة الفرصة ليشارك الأطفال فى التفكير .
- هـ- دعم اكتساب اللغة الجديدة خلال الشعر والقصص والأناشيد والتحدث الكثير .

(٢) تفعيل مهارات التواصل مع الأطفال :

- أ- تنسيق (التحدث / الإنصات) .
- ب- التحقق من مدى فهم الأطفال لما يقولونه .
- ج- التجاوب مع الطفل فى اللغة المنطوقة أو لغة الإيماءات .
- د- تحميل الطلاب شحنات وجدانية .
- هـ- توجيه الأسئلة للطفل فى حدود خبراته والموضوع الذى تتم فيه المناقشة ، و تجنب الأسئلة المشابهة للفزورة صعبة الحل .

(٣) تنمية العلاقات مع الأطفال بحيث تكون حميمية دافئة ومتجاوبة مع ميولهم ، ومنضبطة.

(٤) تنويع أنشطة التعلم لتباين ميول وقدرات الأطفال .

(٥) دعم تعلم الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة باستشارة أو تعاون مع المتخصصين فى مجال الإعاقة الجسمية أو الحاسوبية أو العقلية .

الفصل الثالث عن : تدريس وتعلم اللغة الإنجليزية

تركز المؤلفه على تدريس وتعلم اللغة الإنجليزية كلغة قومية للمرحلة الأولى من التعليم الابتدائى فى المنهج القومى للأطفال بين (٥ - ٧ سنين) من عمرهم باستثناء فقرة تمهيدية عن تدريسها وتعلمها فى مرحلة (٣ - ٥ سنين) . ونلخص الفصل فى سبعة محاور رئيسه كما يلى :

أولاً : محو أمية اللغة الإنجليزية Literacy فى مرحلة (٣ - ٥ سنين)

(١) الأهداف الإجرائية الأساسية :

أ- أن تتاح الفرص للأطفال للتحدث والإصغاء وعرض الأفكار المتعلقة بالأنشطة التى يمارسونها .

ب- أن يستخدم التواصل اللغوى السليم فى شتى فروع المناهج الدراسية .

ج- أن تهيأ بيئة ثرية بالمطبوعات وإمكانات التواصل اللغوى .

(٢) أدوار مساعد المدرس والكبار فى تحقيق هذه الأهداف :

أ- التحدث مع الصغار والإصغاء لهم باهتمام .

ب- إتاحة الزمن المناسب للتحدث والإصغاء .

ج- قراءة فى عدد من المطبوعات للأطفال وبطريقة محببة لهم .

د- التدقيق فى اختيار القصص والأشعار والأحداث الواقعية غير الخيالية .

هـ - استخدام السجع Rhymes المفيد .

و - تكرار الحرف الأول من كل كلمة مرتين فى نغم بسيط أثناء لعبهم Alliteration Games .

ز - مشاركة الصغار فى الحديث عن الأنشطة والممارسات اليومية .

و - مساعدة الطفل على الكتابات البسيطة .

ط - مناقشة الطفل عن المعانى والتفسيرات لما يخطه ويشخبطه على الورق .

ى - تشجيع استخدام اللغة الاستخدام السليم فى اللعب وتمثيلات الدراما الاجتماعية أو الدراما النفسية .

ثانياً : محو الأمية Literacy اللغوية فى مرحلة (٥ - ٧ سنين)

(١) طرق ways محو أمية الإنجليزية فى إنجلترا وويلز :

- أ- مشاركة الأطفال التعاونية فى أنشطة اجتماعية .
- ب- التوجيه المباشر من المعلم ومساعد المعلم حيث يقدمون نماذج يقتدى بها فى اللغة.

ج- تشجيع الطفل على التساؤل ثم الإجابة .

د- تمكين الأطفال من مهارات التخاطب Speaking والإصغاء والقراءة والكتابة .

(٢) متطلبات انخراط الأسرة فى محو الأمية اللغوية

- أ- دعم علاقات الأسرة بالمجتمع المحلى حتى تكتسب الأسرة مدلول ألفاظ الطفل .
- ب- تنمية الهوية البريطانية لدى الطفل .
- ج- تشجيع الطفل على إتقان اللغة الإنجليزية إلى أقصى ما تتحمله قدراته .
- د- مساعدة الطفل على استخدام اللغة السليمة فى البنية والنحو .

ويلاحظ هنا أن المؤلفة مهتمة بالبعد القومى للغة الإنجليزية ، ونحن لنا رؤية مختلفة للغة العربية لأنها واحدة فى شتى الأقطار العربية وليس عندنا مهاجرون أجانب بالعدد الذى يخل بالوحدة القومية .

ثالثاً : التخاطب بالإنجليزية والإصغاء لها Speaking & Listening

(١) المبادئ التى يجب مراعاتها لتمكين الأطفال من التخاطب والإصغاء

- أ- إعطاء نماذج وممارسات عملية للتخاطب والإصغاء .
- ب- استخدام أنواع مختلفة من التعبيرات فى التخاطب .
- ج- مقارنة التعبيرات الإنجليزية بغيرها لمزيد من الفهم .
- د- تقويم مستمر لمدى إتقان الطفل لمهارات التخاطب والإصغاء .

(٢) المهارات الأساسية للإصغاء الجيد : الانتباه ، والتركيز ، والاستجابة الصحيحة للمثير اللغوى ، وبناء الأسئلة فى ضوء ما تم سماعه ، والتذكر ، فهم التعبيرات المترادفة والمتناقضة والمتداخلة .

(٣) مساعد المعلم والكبار كنماذج تحتذى للإصغاء أمام الطفل :

أ- نماذج إيجابية

- استخدام الحواس كالنظرات والحركات الجسمية ليتابع الطفل الإصغاء .
- التعليق الإيجابى لما يقوله الطفل وتصحيح النطق والنحو أولاً بأول .
- الانتباه إلى تعبيرات الطفل غير اللفظية والتي تظهر فى إشارات من حركات جسمية ، والتجاوب معها .
- الاعتراف بصعوبة اللغة الإنجليزية للمهاجرين الجدد ، ولا تلوم الطفل على عدم إتقانه لها .

ب- نماذج سلبية

- انشغال مساعد المعلم أو الكبير بعدة مهام أثناء الإصغاء لأحاديث الأخر
- إحداث أصوات وتعقيبات مشوشة عند إصغائه .
- مقاطعة الطفل وعدم الإصغاء لاسترساله فى الحديث .
- إدعاء أن الطفل لم يأت بجديد .
- الفشل فى تعرف الرسالة الأساسية للحديث .
- عدم تخصيص وقت للإصغاء العام وانتباه وتركيز .

ج- استراتيجيات دعم مهارات الإصغاء

- استخدام أسئلة مفتوحة ومتابعة استرسال الطفل فى الإجابة .
- التحقق من مدى فهم الطفل عند المناقشة معه .
- تكليف الطفل بمهام تكشف قدراته على الانتباه والتركيز .
- تشجيع الطفل على توجيه أسئلة لما لا يفهمه خلال المناقشة .
- تشجيع مجموعات الأطفال على تبادل المناقشات ، واستكشافهم بأنفسهم للمعانى المختلفة خلال الإصغاء لثنى وجهات النظر .

(٤) الاستخدام الفعال للغة المنطوقة

يستخدم الطفل اللغة المنطوقة بفاعلية خلال : رواية الحكايات ، ولعب التمثيليات ، والقراءة بصوت عال مسموع ، وتسميع الأناشيد والأغاني ، واستكشاف وتنمية وتوضيح الأفكار ، والتنبؤ بنواتج الحديث ، ومناقشة الاحتمالات ، ووصف كل من الأحداث ، والملاحظات والخبرات ، وشرح الاختيارات وأسباب وجهات النظر والأفعال .

(٥) استراتيجيات دعم تخاطب الطفل Supporting Speaking

- أ- توجيه أسئلة حرة وأسئلة مفيدة إليه .
- ب- توجيه أسئلة بهدف الاستفسار عن وجهة نظر الطفل ورأيه في الأنشطة التي يمارسها .
- ج- تشجيع الطفل على توجيه الأسئلة للكبار .
- د- تشجيع الطفل على التحدث عن كل من : البرامج التليفزيونية التي شاهدها ، وأصدقائه ومواقفهم منه وموقفه منهم ، وهواياته ، والحيوانات الأليفة والطيور الداجنة التي يحبها . أى تشجيعه على التحدث عن موضوعات ليست مقررة في الكتاب المدرسى ولكنها تخصه شخصياً .

(٦) استراتيجيات تعلم الإنجليزية للأطفال من أبناء المهجرين الجدد والناطقين بغير الإنجليزية

- أ- التحدث والإصغاء فى مجموعات .
- ب- الإكثار من الأسئلة والإجابات .
- ج- توجيه الأطفال الإنجليزي الأصل لتعليم الأطفال الذين لا يتحدثون الإنجليزية كلغة أم .
- د- تنوع الأنشطة اللغوية .
- هـ - معرفة لغتهم الأصلية لربط فهم اللغة الإنجليزية غير المعروفة لديهم بما يعرفونه فى لغتهم الأصلية .
- و - تشجيعهم على استخدام اللغة الإنجليزية ومصطلحات من لغتهم الأصلية للاطمئنان على مستوى فهمهم .

(٧) أنواع الوسائل اللازمة لإتقان التخاطب والإصغاء :

- أ- وسائل حافسة بالمشيرات مثل : الصور الفوتوغرافية والحكايات ، والأشعار ، والفيديو .
 - ب- وسائل مدعمة Supporting مثل : صفحات التوجيه ، وبطاقات حل الألغاز ، وعقارب أو أرقام الساعة .
 - ج- وسائل من أجل تحقيق هدف مثل : الخرائط ، والصورة والأشكال المرسومة ومتعلقة بهدف تعليمي محدد .
- حيث يطلب من كل طفل التعبير عما يراه ، وينصت زملاؤه لحديثه ثم مناقشة زملائه له ، فيظهر من الموقف مدى إتقان التخاطب والإصغاء .

رابعاً : القراءة

(١) متطلبات محو أمية القراءة

- أ- إعادة قراءة القصص وال فقرات التي بها سجع .
- ب- التدخل الفوري مع الطفل الذي يبدأ القراءة ببطء وبأخطاء لغوية وأخطاء في النطق .
- ج- تقديم متون مسلية ولها معنى ويجبها الأطفال .
- د- حماس المعلم ومساعد المعلم لكي يكون الطفل متمكناً من القراءة الصحيحة .

(٢) مراحل تعلم الطفل القراءة

- أ- تعرف الطفل على شكل الكلمة التي تعبر عن معلومة من بيئته .
- ب- نطق الكلمة نطقاً سليماً .
- ج- تعدد الكلمات المتداولة في وسط الطفل وتعدد طرق نطقها .
- د- تقديم متن لكلمات غير مألوفة للطفل .

(٣) المداخل الأربعة لتدريس وتعلم القراءة

- أ- مدخل صوتي Phonics حيث يرتبط النطق بالتهجية .
- ب- مدخل معرفة النحو حيث نهتم بقواعد النحو .
- ج- مدخل معرفة السياق حيث نهتم بالمعنى .

د- المدخل التصويرى Graphic حيث نهتم بشكل الكلمة والجملة .

(٤) وظائف القراءة عند الطفل .

أ- الاستمتاع بالقصص والأشعار والأناشيد .

ب- فهم حبكة القصة والشوق لمعرفة نهايتها .

ج- ربط مدلول القصة بحياة الطفل الأخلاقية والصحية والاجتماعية والوجدانية .

د- ربط الطفل لثلاثية المكتوب : المطبوع ، والسماع ، والقراءة .

هـ - تشجيع الأطفال على ابتكار قصص وخيالات بناءة .

(٥) تعلم الطفل القراءة خلال استخدام ثلاثة سياقات بطريقة متوازنة هي :

أ- سياق نحوى يهتم بربط الكلمات خلال الجملة لإعطاء معنى .

ب- سياق المعنى حيث نهتم بمعنى المتن قبل دراسة النحو فيه .

ج- سياق الكلمة المطبوعة على الورقة والعمل على معرفتها .

وهذه السياقات ليست متناقضة ، ولا يجوز استخدام سياق واحد فقط منها لأنها معا تحقق فهم الطفل للمعاني .

خامساً : مهارات القراءة الأساسية

(١) تنمية الوعى باقتران النطق بالتهجيه Phonological Awareness ، حيث يهتم

مساعد المعلم بالتالى :

أ- تكرار الأصوات السليمة للنطق حتى يحفظها الأطفال .

ب- الإكثار من الأنشطة اللغوية التى فيها السجع .

ج- الإكثار من الأنشطة التى تستخدم كلمات مترادفة فى المعنى أو المتناقضة أو

المختلفة فى المعنى Alliteration .

د- الإكثار من أنشطة التمييز بين الأصوات ودلالاتها .

(٢) تنمية تعلم الأبجدية خلال :

أ- ربط الحرف بصورة ، أو كلمة ، أو أغنية مألوفة للطفل .

- ب- وضع كل حرف على مربع صغير ثم مطالبة الطفل باستخراج الحروف المكونة لكلمة معينة ، وتفسير المطالب لاستخدام محتويات صندوق الحروف بكفاءة .
- ج- اللعب بالحروف مع الصور: باستخراج حرف معين من صندوق ليعبر عن أول كلمة لصورة نبات أو فاكهة أو حيوان يراه الطفل .
- د- استخدام عدة حواس في التعلم خلال رسم الصور ، وتشكيل الصلصال ، واللعب بالرمل ، وحببات البقول .

(٣) تشجيع الأطفال على إتقان مهارات القراءة خلال :

- أ- تشجيع حفظ الكلمات الجديدة .
- ب- الثناء على قراءة الطفل ولو كانت هناك أخطاء ، ويقترن ذلك بتصحيح الخطأ .
- ج- مطالبة الطفل بتذكر الكلمات التي لها نطق مماثل للكلمة الجديدة .
- د- وضع الكلمة الواحدة في عدة سياقات مختلفة المعنى .
- (٤) معرفة قواعد نحو اللغة الإنجليزية .
- (٥) معرفة السياق الذي تقع فيه الكلمة .
- (٦) معرفة الطفل للشكل العام للكلمات المألوفة لديه ثم التدرج إلى مستوى كلمات مجردة لم تكن معروفة لديه .

سادساً : تفعيل قراءة الأطفال

- (١) جودة إصغاء مساعد المعلم لما يقرأه الطفل لأن ذلك يفيد في الآتي :
- أ- استمتاع الطفل بانتباه الكبار لما يقرأه ، وتدعم ثقته بنفسه .
- ب- التحقق من مستوى تقدم الطفل لغوياً .
- ج- تعرف نواحي القوة والضعف في قراءة الطفل ، وبالتالي يتم توجيهه على أسس سليمة تتعلق به شخصياً .
- د- وضع إرشادات عامة لجميع الأطفال في ضوء استقراء الأخطاء العامة المشتركة في قراءتهم .
- (٢) تنويع المادة القرائية لتنمى مع تنوع ميولهم وقدراتهم وبيئاتهم .

سابعاً : الكتابة

(١) مرحلتان متعاقبتان لتعلم الطفل الكتابة

أ- التعبير Composition : يبدأ بتخطيط عناصر الموضوع الأساسية ، وفهم الغرض من كل عنصر ومحتواه .

ب- النسخ Transcription : حيث يبدأ الطفل الكتابة بيده مع مراعاة التهجية السليمة ، وبنية الجملة الصحيحة ، وعلامات الترقيم .

(٢) أدوار مساعد المعلم والكبار فى تنمية مهارات الكتابة :

أ- تقديم نماذج مكتوبة لأغراض متنوعة ليقتدى بها الطفل .

ب- استخدام الكتابة خلال جميع الأنشطة المدرسية .

ج- مناقشة الطفل عن أغراض ما يكتبه .

د- إثراء خبرات الطفل وثروته الفكرية بتقديم أفكار وصياغات جديدة .

هـ - إثراء بيئة التعلم باللوحات المكتوبة مثل الإرشادات والتحذيرات ، والحكم والأقوال المأثورة .

و - استخدام برامج تليفزيونية مناسبة .

(٣) مراحل تنمية الكتابة :

أ- مرحلة كتابة أسمائهم وأسماء أفراد أسرهم وعناوينهم .

ب- مرحلة كتابة خطابات وفق تخطيط وعناصر مسبقة .

ج- مرحلة استخدام ما يكتبونه فى التواصل مع الآخر .

د- مرحلة الانطلاق فى الكتابة .

(٤) الكتابة بالمشاركة Sharing Writing

يشترك أطفال الفصل فى سرد قصة ، ثم يفكرون فى كيفية كتابة ما تم سرده ، ويتبادلون الخبرة خلال الكتابة .

(٥) دعم تنمية الكتابة :

أ- محكات الدعم ، أن يعرف الطفل التالى :

- أهداف الموضوع الذى يكتب فيه .
- عناصر الموضوع الذى يكتب فيه .
- الجمل والكلمات الأساسية المعبرة عن العناصر .
- الإقتداء بنماذج مكتوبة مسبقة ، أو الانطلاق وحده فى نموذج أولى .
- مناقشة الآخرين فيما ينوئ كتابته .
- ينسخ بخط يده الموضوع .
- ب- أدوار مساعد المعلم فى تنمية مهارات الكتابة لدى الأطفال وفى برنامج محو الأمية اللغوية :
- تشخيص الأخطاء وعلاجها فرديا ، ن أو فى مجموعات من الأطفال ، أو لكل الفصل حسب نوعها .
- الثناء أكثر من القذح .
- رعاية الطفل البطئ التعلم ، أو الموهوب فى الكتابة .
- إتاحة برامج الكمبيوتر المتخصصة فى إتقان الكتابة ليستفيد منها الأطفال .
- الاطمئنان إلى أن كل طفل يمسك القلم بطريقة صحيحة ، ويجلس الجلسة الصحية ، وعلى مقعد مناسب لحجمه ، وفى حجرة جيدة الإضاءة والتهوية.
- تكرار التعليمات إذا تكررت الأخطاء .
- إدارة وسائل التعليم بكفاءة من حيث إعدادها ، وتشغيلها ، وصيانتها .

الفصل الرابع من : تدريس وتعلم الرياضيات

أن خطة المؤلفة فى هذا الفصل هى نفس خطتها فى الفصل السابق ، حيث تفرد فقرة لتدريس وتعلم الرياضيات لمرحلة (٣ - ٥) سنين ، ثم باقى الفقرات لمرحلة (٥ - ٧) سنين ، وبدأت الفصل بمقدمة تؤكد على ما يلى :

(١) بدأ مقرر الإستراتيجية القومية للعد (NNS) فى إنجلترا وويلز National Numeracy Strategy سنة ١٩٩٩ لرفع مستوى التلاميذ ليناكفوا تلاميذ شرق آسيا الذين تفوقوا عليهم فى الاختبارات الموحدة العالمية .

- (٢) يتعلم الطفل الرياضيات فى منزله خلال اللعب والمشتريات والقياس .
(٣) مادة الرياضيات مستقلة ولها كتبها ، بجانب أنها متكاملة مع شتى المناهج الدراسية .
ونلخص محتوى الفصل فى ثلاثة موضوعات رئيسه كما يلى :

أولاً : تدريس وتعلم الرياضيات للأطفال (٣ - ٥) سنين من عمرهم

(١) مجالاتها :

- أ- استخدام الأرقام فى اللافتات والحساب .
ب- تعلم عمليات الجمع والطرح والضرب والقسمة .
ج- تعرف الأطوال ، والمساحات ، والحجوم ، والزمن .
(٢) تدريسها وتعلمها خلال اللعب
أ- مميزاتها :

- اللعب نشاط غرضى فى حد ذاته ، وبذلك تكون الرياضيات غرضاً للطفل .
- اللعب يجسد مجردات الرياضيات .
- اللعب يمكن الطفل من إتقان مفاهيم الرياضيات .
- اللعب ينمى معرفة وفهم الطفل للرياضيات أكثر من الكتابة .
ب- أمثلة تطبيقية :
- التعامل بالعملات خلال لعب الأدوار بين الشارى والبائع .
- إحصاء عدد النقاط فى زهر الدومينو .
- مقارنة عدد النقاط على الأوجه الستة لزهر الدومينو .

ثانياً : تدريس وتعلم الرياضيات للأطفال (٥ - ٧) سنين من عمرهم

(١) المبادئ الأساسية لمنهج الإستراتيجية القومية للعد ما يلى :

- أ- تضمينها كل من الأرقام ، والأشكال ، والمساحات ، والقياس .
ب- تدريس الرياضيات لمدة ساعة يومياً على الأقل .
ج- التدريس الشفوى خلال التفاعل مع مجموعات من أطفال الفصل أو معهم جميعاً .
د- استخدام الحساب العقلى بجانب المحسوسات .

هـ - تنويع طرائق التدريس واستراتيجيات التعلم لتتلاءم مع القدرات المتنوعة لدى الأطفال .

(٢) تدريس مقرر إستراتيجية العد :

أ- مداخل التدريس

- تكامل خبرات الرياضيات الأربع وهي : المدركات الحسية ، واللغة ، والرموز ، والصور Pictures .
- حل مسائل : تطبيقية ، وعقلية ، ومكتوبة .
- ممارسة تطبيقات عملية حياتية في الوزن والقياس وحساب الزمن ، وعقد المقارنات بين الكميات المختلفة .
- ب- الخطوات الخمس لحل مسألة رياضيات .
 - مناقشة الطفل لأقرانه في المسألة .
 - بلورة تفكير الطفل وحده .
 - بدء تسجيل الطفل للحل في مسودة .
 - توجيه مساعد المعلم الطفل لاختصار عمليات التسجيل لتقتصر على النواحي الضرورية للحل .
 - وضع الطفل الصورة النهائية المثلى للحل .
- ج- مهارات الحساب
 - اختيار الكلمات المناسبة لحل المسألة .
 - التمكن من تسلسل الأرقام وتنظيمها في مجموعات .
 - التمييز بين الأرقام الأساسية والأرقام المعتمدة عليها .
 - تجريد الأرقام من المحسوسات فمثلا رقم ٣ يعبر عن ثلاثة أقلام ، أو ثلاثة أطفال .
 - استقلالية الرقم عن معناه وهذا ما يطابق مهارة التجريد .
 - وضع الأرقام في رتب ومجموعات .

- عقد المقارنات بين الأرقام مباشرة أو باستخدام العمليات الأربع في الرياضيات .

ثالثاً : أدوار مساعد المعلم

- (١) تشخيص وتوجيه الأخطاء في مستوى فردي أو مستوى مجموعات أو مستوى الفصل كله .
- (٢) تقدير احتياجات ومطالب الأطفال والوفاء بها .
- (٣) تنويع طرائق التدريس واستراتيجيات التعلم لتتلاءم مع شتى مستويات قدرات الأطفال في حجرة الدراسة .

الفصل الخامس عن : تدريس وتعلم العلم

تتبع المؤلفة في هذا الفصل نفس خطة الفصلين السابقين ، حيث تفرد فقرة للتدريس والتعلم لأطفال أعمارهم (٣ - ٥) سنين ، ثم للأطفال (٥ - ٧) سنين) ، ونلخص محتوى هذا الفصل كما يلي :

أولاً : مقدمة

- (١) الطفل مستكشف Explorer بطبيعته .
- (٢) أوجه العلم Aspects ثلاثة هي أن ننظر إليه كمنتج ، أو كطريقة تفكير ، أو ممارسة إنسانية .
- (٣) الطفل في حاجة إلى التعلم خلال الممارسة والتجريب ، ومعرفة القواعد الحاكمة للمتغيرات ، وربط الظاهرة بسببها .
- (٤) اتجاهات الطفل العلمية الأساسية هي : حب الاستطلاع ، وإثبات الظواهر ، وتغيير الأفكار عند ظهور متغيرات وعوامل جديدة ، التفكير الناقد الذي يعنى إصدار حكم (مناسب / غير مناسب) و (أسوأ / أحسن) على المنتج العلمي ، والحساسية إزاء البيئة والعمل على صونها .
- (٥) العلم خبرة حياتية بيئية ويتم خلال ملاحظات الطفل ، ومناقشته للكبار عن الأسباب ، والتنبؤ العلمي القائم على أساس تكرار وانتظام حدوث الظواهر كفصول السنة الطقسية، والمشاركة في أعمال الطهي ، وصون أدوات المنزل وأجهزته ، وتربية الطيور والحيوانات ، وزرع النباتات في إصص أو في حديقة .

ثانياً : تدريس وتعلم العلم فى مرحلة (٣ - ٥) سنين

(١) أسس تعلم العلم

- أ- الخبرة العملية المباشرة .
- ب- الأنشطة التى تتمشى مع ميول الأطفال وحب استطلاعهم .
- ج- معرفة الأنا والآخر والوسط المحيط .
- د- تعلم الأطفال الحديث عن ملاحظاتهم واستنتاجاتهم .

(٢) مهارات العلم التى يكتسبها الطفل

- أ- التفكير الناقد .
- ب- حل المشكلات خلال استقصاء Investigation .
- ج- الملاحظة الدقيقة .
- د- القياس ، والتصنيف ، و التتويج Sorting .
- هـ - السببية .
- و - فرض الفروض واختبارها واستبقاء الصادق بها ، واستبعاد ما لا يتحقق .

(٣) أدوار مساعد المعلم والكبار فى التدريس والتعلم

- أ- أدوار عامة : هى توجيه الطفل إلى الملاحظة الدقيقة ، وجمع البيانات وتصنيفها وتحويلها إلى معلومات ، واستخدامها كمعرفة ، والتنبؤ العلمى ، واختبار الفروض والاحتمالات .
- ب- أدوار فى العلم الآمن Safe Science فى حجرة الدراسة ، وتشمل مراقبة تحركات الأطفال ، وطرائق تجريبيهم وتوجيههم إلى عدم شرب السوائل ، أو تذوقها أو شم الغازات ، والاهتمام بنظافة اليدين ، والمكان ، والتنبيه إلى إخطار الكهرباء ، والسموم الكيمائية ، وإسعاف من يصاب ونقله إلى الطبيب أو المستشفى .
- ج- أدوار العلم الآمن فى الرحلات : حيث يحصى عدد الأطفال من وقت لآخر ، وضمان سلامة الطريق ، وقيادة السيارة ، وارتداء الأطفال الملابس المناسبة للمناخ أثناء الرحلة ، والالتزام الأطفال السلوك المنضبط ، وطلب معونة الآباء

المتطوعين في الرحلة في الاهتمام بمجموعة أطفال لا أولادهم فقط ، والتصرف بحكمة و هدوء عند حدوث حادث ، واستدعاء الإسعاف والنجدة .

(٤) تعليم العلم خلال اللعب : حيث يصلق المهارات والاتجاهات العلمية لدى الأطفال ، كما يساعد مساعد المعلم في تعرف الموهوبين في المعارف والفنون والرياضة والقيادة .

ثالثاً ك تدريس وتعلم العلم فى مرحلة (٥ - ٧) سنين

(١) المجالات التى تدرس هى : البحث العلمى ، والأحياء ، وخواص المواد ، والفيزياء .

(٢) المهارات التى ينمىها مساعد المعلم لدى الأطفال .

أ- التواصل مع الآخر فى لغة معبرة واضحة .

ب- استخدام الأرقام كتعبير دقيق عن العلم الكمى .

ج- تداول واستخدام تكنولوجيا المعلومات .

د- التحقق من سلامة المعلومات .

هـ - التمكن من أسلوب حل المشكلات .

(٣) البحث العلمى Enquiry

أ- السمات العامة : استخدام مهارات العلم التى لخصت من قبل ، وسيادة الاتجاهات العلمية التى لخصت من قبل .

ب- الاستقصاء Investigation : ويعتمد على المقارنة الكمية ، وإيجاد العلاقات ، والبحث عن الأسباب ، ورصد الاستنتاجات .

ج- التجريب ويعتمد على الملاحظة والتعامل مع متغيرات مستقلة وتابعة ثم الاستنتاج والتنبؤ فى حدود الشروط والضرورة العلمية .

(٤) مضمون المنهج الدراسى

أ- صفات الكائنات الحية .

ب- تنوع المواد وخواصها .

ج- موضوعات فيزيائية عن القوة والطاقة ، والكهربية والمغناطيسية .

د- تكنولوجيا المعلومات واستخدامات الكمبيوتر .

الفصل السادس عن : تقويم تعلم الطفل

يتضمن هذا الفصل معلومات مألوفة عن التقويم ونوجزه فيما يلي :

أولاً : وظائف التقويم وأهميته لتعلم الطفل

- (١) التعرف على كل من : ما يعرفه الطفل ، وما يعمله ، وما ينوى عمله بنجاح .
- (٢) معاونة المعلم ومساعدته على :
 - أ- إحداث تغذية مرتدة لتحسين معرفة الطفل وأدائه .
 - ب- معرفة الجوانب التي تسترعى اهتمامه على مستوى طفل واحد ، أو مجموعة من الأطفال ، أو الفصل كله .
 - ج- تحسين أدائه شخصياً في طرائق التدريس واستراتيجيات التعلم والأنشطة .
 - د- إخطار أولياء الأمور بحالة طفلهم وكيفية التعاون على تحسينها .

ثانياً : أنواع التقويم والعوامل المؤثرة فيه

- (١) تقويم يومي يتعلق بما يفعله الطفل في حجرة الدراسة والواجب المنزلي Formative .
- (٢) تقويم نهائي كلي Summative .
- (٣) يستأثر تقويم الطفل بكل من : نوعه الاجتماعي ، وثقافته ولغته ، ومهاراته الشخصية ، وتمكنه من شتى الأنواع التقويم .

ثالثاً : مداخل التقويم وطرائقه

- (١) مداخل التقويم الثلاثة هي التقويم على أساس كل من : المعايير القومية ، أو المستوى المتوسط للفصل ، أو معدل تقدم الطفل الواحد في فترة زمنية .
- (٢) طرائق التقويم
 - أ- ملاحظة سلوك الطفل وأحاديثه ومناقشاته .
 - ب- الأسئلة والإجابة شفويًا وتحريراً وعملياً .
 - ج- المحادثة والمناقشة وقدرة الطفل على الإصغاء ، والتعلم .
 - د- تقويم المنتج مثل ورق مكتوب ، أو رسوم أو أشغال يدوية .

هـ - التقويم خلال لعب الطفل وملاحظة تفاعله مه الآخر ،والحكم على (تعاونه ، تنافسه) السوى مع الآخر .

رابعاً : مبادئ التغذية المرتدة

- (١) قد تكون إيجابية أو سلبية .
- (٢) أن تكون وثيقة الصلة بالإنجاز والتحصيل الدراسى .
- (٣) أن تكون مؤشراً لتقدم الطفل بوجه عام .
- (٤) أن تحدد المجالات التى تحتاج لتطوير وتنمية .
- (٥) ألا تكون إدانة وحكما بالفشل والنجاح .
- (٦) أن تتضمن وجهة نظر الطفل ورأيه .
- (٧) أن يشارك فيها أكثر من شخص مثل الآباء والمعلمين ومساعدتهم .
- (٨) ألا تسمى إلى كرامة الطفل وإلى ثقته بنفسه .
- (٩) الثناء على كل تقدم ولو كان طفيفا .
- (١٠) أن تسجل فى سجل لتسهيل المتابعة .

خامساً : أدوار مساعد المعلم فى تقويم الطفل

- (١) التعاون مع المعلم والأب فى تقويم الطفل .
- (٢) وضع نظام وشكل موحد Format لتقويم كل الأطفال .
- (٣) تحديد الخطة المستقبلية للتغذية المرتدة .
- (٤) تقديم رأيه وملاحظاته للمعلم عن مدى نجاح الطفل وإنجازه .
- (٥) تقديم تقرير واف للآباء وطلب معونتهم لتحسين تعلم أولادهم .

الفصل السابع عن : دعم تعلم وسلوك الأطفال فى المدرسة

نلخص مضمون هذا الفصل فى المحاور التالية :

أولاً : سياسات الدعم وقواعدها Policies & Rules

- (١) وضع توقعات لتقدم تعلم الطفل ، وتحسن سلوكه .
- (٢) مواجهة سلوك التمرر والافتراء Bully والعنوانية لدى بعض الأطفال .

(٣) وضع قواعد السلوك الصالح ونشرها بين الأطفال وتكرار التوعية بها .

(٤) التعامل مع الطفل لا كشرير ولكن كناقص خبرة ونضج .

ثانياً : التعامل مع الصراع فى المدرسة

(١) تعريف : هو توتر بين طفلين أو أكثر نتيجة لعدم اتفاقهم على شئ أو فكرة أو عمل .

(٢) منع تصاعد الصراع .

أ- تنمية العلاقات الطيبة بين الأطفال .

ب- احترام الأطفال فى المدرسة بغض النظر عن ظروفهم الاقتصادية أو الاجتماعية أو الثقافية أو العرقية أو الدينية .

ج- بذل الجهد فى إضعاف نزعة العنصرية والتمييز .

د- تهيئة مناخ للعمل كفريق متعاون

هـ - إشاعة معايير السلوك الصالح المتوقع من كل طفل .

و - استثمار توقعات الآباء لأولادهم فى تحسين تعلمهم .

ز - الإصغاء لشكاوى الأطفال ، ومواجهة المشكو منهم ، ومصالحتهم معا ، وأشراكهما فى نشاط جمعى .

(٣) تصرفات الكبار فى صراع الأطفال :

أ- معالجة الموقف بهدوء وبدون ثورة .

ب- طلب معاونة آخرين إذا كان موضوع الصراع حساساً .

ج- رفع الروح المعنوية للطفل المعتدى عليه .

د- حل المشكلة كبحت حالة بعيداً عن الجماهرة .

هـ - منع الأطفال من استخدام ألفاظ عنصرية ، أو مقاطعة بعض زملائهم لأسباب تمييزية ، أو التهديد بأيديهم ، أو العدوان عليهم .

ثالثاً : السلوكيات المرفوضة Unwanted Behavior

(١) نماذج لسلوكيات مرفوضة فى المدارس البريطانية .

أ- أشاعه الفوضى فى المدرسة .

- ب- تهديد صحة وأمن الصغار أو الكبار أو كليهما .
- ج- قهر ومضايقة الآخرين .
- د- التعسف Abuse فى التعامل مع الآخر سواء أكان ذلك لفظية أو جسدياً .
- (٢) التعامل مع أصحاب السلوكيات المرفوضة
- أ- نقد السلوك لا الطفل نفسه .
- ب- توعية الطفل بأن سلوكه مرفوض مع شرح المبررات .
- ج- عدم إدانة الطفل أو سبه سواء أكان بمفرده أو أمام زملائه .
- د- الإصغاء لرأى الطفل وتبريراته .
- هـ - استخدام لغة صارمة غير صادمة أو جارحة .
- و- توعية الطفل بالسلوك المقبول والذى يوجب به الآخر .
- ز- أن يكون العقاب بسيطاً ويتلاءم مع السلوك المرفوض لأن الطفل ليس مجرماً ولكنه قليل الخبرة وغير ناضج .
- ح- التعامل مع الطفل فور حدوث السلوك ، لا بعد فترة طويلة .
- ط- اقتراح بدائل سلوكية للسلوك المرفوض .
- ي- شغل الطفل بأعمال تحسن سلوكه .

رابعاً : العنصرية والتمييز فى المدارس Racism & Discrimination

- (١) نماذج من العنصرية والتمييز
- أ- استبعاد الأطفال لبعض زملائهم من فريق الألعاب لأسباب إثنية .
- ب- ترديد عبارات عنصرية مهينة .
- ج- استخدام العنف لأسباب عنصرية .
- (٢) التأثير السلبى للعنصرية والتمييز على الأطفال
- أ- شعورهم بالإحباط وعدم التحمس للتحصيل .
- ب- الإحساس بالدونية وعدم الثقة بالنفس .
- ج- الإحساس بالخجل من ثقافتهم وعرقهم .

- د- ترسخ الإحساس بأنهم يستحقون المذلة .
- (٣) استراتيجيات التعامل مع العنصرية والتمييز :
- أ- التحدث بصراحة مع الأطفال وأبائهم المضطهدين ، واكتساب ثقتهم .
- ب- الوعي بالألفاظ والإيماءات المعبرة عن العنصرية والتمييز ومنعها .
- ج- التحقيق فى كل حدث عنصري بهدف بث روح التسامح لا الإدانة والعقاب .
- د- جعل أنشطة المدرسة جماعية وفى فرق لا تميز بين الأطفال .
- هـ - رفع شأن الأطفال المضطهدين وبخاصة إذا كانوا متميزين فى ناحية واحدة فى المدرسة .
- ز - إشاعة روح التسامح واحترام قيم الآخر .

خامسا : معاونة الأطفال على التعلم الفعال

(١) أسباب صعوبات التعلم

- أ- شغب بعض الأطفال .
- ب- عدم قدرة بعض الأطفال على التركيز .
- ج- السلوك الانسحابى لبعض الأطفال .
- د- انخفاض مستوى وقدرات بعض الأطفال .
- هـ - الإعاقة الجزيئية .
- و- الاتجاهات السلبية إزاء حجرة الدراسة أو المدرسة .
- ز- المشكلات الأسرية والأزمات الاقتصادية والاجتماعية الطارئة .
- ح- التعسف فى معاملة بعض الأطفال .

(٢) استراتيجيات دعم التعلم الفعال :

- أ- الثناء والتشجيع بدلا من اللوم والتقريع .
- ب- استخدام أسلوب سهل ولغة بسيطة فى الشرح .
- ج- تقسيم المهام المطلوبة من الطفل إلى مراحل صغيرة سهلة .
- د- تكرار الشرح بعدة أساليب وعدة طرائق .

- هـ - توزيع المهام على أكثر من طفل .
- و - إعطاء نماذج تحثدى للمسائل والمشكلات .
- ز - معاونة الطفل فى أول مراحل المهمة ثم تركه ليستقل بنفسه ويعتمد على ذاته فى مواصلة التعلم .
- ح - معاملة الطفل باحترام وعدم إهانته أو إذلاله .
- ط - تنمية شعور الطفل باحترام نفسه ، وتقدير قدراته واستعداداته وميوله .

سادسا : مهارات مساعد المعلم اللازمة لدعم كل من التعلم الفعال والسلوك المرغوب فيه

- (١) مهارات التواصل مع الأطفال وأسرهـم
- (٢) مهارات بناء علاقات حميمية وصادقة مع الأطفال وأسرهـم .
- (٣) مهارات إدارة بيئة تعلم فعالة من حيث التخطيط لها ، ثم تنفيذ التخطيط خلال تزويدها بالخامات والأجهزة والأدوات ، وتشغيلها فى كل مواد التعليم بكفاءة ، ودفع الأطفال للانخراط فى أنشطة التعلم ، ومراقبة ومتابعة وتقويم كل طفل .

الفصل الثامن عن : التنمية الشخصية والمهنية لمساعد المعلم

تؤكد المؤلفة فى هذا الفصل على المعانى التى ذكرتها من قبل ونلخص رؤيتها فيما

يلى:

أولاً : ممارسة مساعد المعلم المتأنى والمتعمق فى التفكير Reflective

- (١) أسس الممارسة الفعالة :
 - أ- الوعى بنظريات نمو الطفل واحتياجات الطفولة .
 - ب- تطبيق النظريات السابقة عمليا فى التعامل مع الأطفال والتدريس لهم ، والتعامل مع أسرهـم ، والاستفادة من جهود الآباء وأعضاء المجتمع المحلى المتطوعين .
 - ج- الاهتمام بتقويم تعلم الطفل والاستفادة من نتائجه فى تحسين تعلمه .
- (٢) سمات مساعد المعلم الذى يفكر بتأن وعمق
 - أ- الحرص على النمو المهنى الشخصى خلال التعلم الذاتى وقراءة أحدث المعلومات التى تتعلق بمهنته والانتظام فى برامج التدريب .
 - ب- يتميز بالنظرة النقدية التى تصدر أحكاماً وفق معايير ومحكات قومية .

- ج- يلاحظ سلوك وتعلم الأطفال ويصوب مسارهم أولاً بأول .
- د- الاشتراك النشط فى المناقشات والاجتماعات المدرسية .
- هـ - إحداه تغييرات وتجديدات بالاتفاق مع زملائه وأسر الأطفال ثم إدارة التغيير بكفاءة .
- و - استشارة الخبراء المتخصصين فى بعض المشكلات التى تواجهه.
- ز - ترقية ثقافة المدرســــــــــــــــة .

ثانياً : مناهضة التمييز Anti-Discriminatory

- (١) الجماعات التى تعاني من التمييز والتميز ضدها منها ما يلى :
- ب- الأقليات الثقافية أو الدينية أو الإثنية .
 - ج- جماعة العجزة ويعانون من عجز صحى أو اقتصادى أو اجتماعى .
 - د- النساء والبنات .
 - هـ- العجــــــــــــــــر .
 - هـ - كبار السن .
- (٢) أدوار مساعد المعلم فى مناهضة التمييز
- أ- استيعاب معانى : المساواة وتكافؤ الفرص والعدالة وعدم التمييز ، وعدم التحيز .
 - ب- معرفة التعددية الثقافية البريطانية .
 - ج- معرفة انعكاس التمييز على نفسية وتعلم الطفل .
 - د- الاعتقاد أن تنوع الثقافات والقدرات والكفايات من الأمور الطبيعية فى الحياة ، وعلى المعلم أن ينمى كل قدرة إلى أقصى حد ممكن بغض النظر عن التحيز الشخصى أو الاجتماعى .
 - هـ - دراسة ثقافات وأوضاع الفئات التى يشيع التمييز ضدها ، بحيث يكون التسامح مستتباً .
 - و- الحرص فى التعامل مع آباء الأطفال الذين ينتمون للأقليات لشدة حساسيتهم .
 - ز- احترام وتقدير كل ثقافة ومعتقد فى إطارها .

ح- التعامل فى حميمية مع جميع الأطفال وأسرهه .

ثالثاً : تواصل مساعد المعلم مع أطراف العملية التعليمية

(١) أطراف العملية التعليمية هم : المعلمون ، والآباء ، والمتخصصون ، والأخصائيون .

(٢) يتطلب التواصل الفعال Effective Communication التالى :

أ- التحدث والإصغاء بأسلوب يريح الآخر .

ب- وضوح موضوع المناقشة عند الطرفين .

ج- استخدام لغة واضحة المعانى .

د- مراعاة حساسية من نتواصل معه لبعض الأفكار والموضوعات .

رابعاً : أدوار مساعد المعلم فى رعاية صحة وأمن الأطفال

(١) أطراف العملية التعليمية هم : المعلمون ، والآباء ، والمتخصصون ، والأخصائيون .

(٢) يتطلب التواصل الفعال Effective Communication :

أ- التحدث والإصغاء بأسلوب يريح الآخر .

ب- وضوح موضوع المناقشة عند الطرفين .

ج- استخدام لغة واضحة المعانى .

د- مراعاة حساسية من نتواصل معه لبعض الأفكار والموضوعات .

رابعاً : أدوار مساعد المعلم فى رعاية صحة وأمن الأطفال

(١) التوعية بالقواعد الصحية العامة ومتطلبات الأمن من الكهرباء والمياه ، وعند الانتقال

بسيارات المدرسة ... الخ وتكرار إعلان هذه القواعد بالصوت العالى الواضح ، ووضع ملصقات مصورة للإعلام بها .

(٢) معرفة وسائل الاتصال بالإسعاف والمطافى ومؤسسات المجتمع عند حدوث كارثة أو أزمة طارئة ، أو مرض معد .

(٣) تهيئة بنية تعلم صحية وأمنسة .

(٤) حماية الأطفال من تعسف Abuse بعض زملائهم أو من أى شخص .

(٥) حل مشكلات التعسف أو الاعتداء على طفل بدون فضائح ، مع التوصية بنقله إلى مدرسة أخرى في بعض الحالات .

مواقع الكترونية لمن يريد الاستزادة

- (1) www.guardian.co.uk/schools/story/0,5500,487161,00.html
- (2) www.guardian.co.uk/Archive?Article/0,4273,4296638,00.html
- (3) www.guardian.co.uk/Archive/Article/0,4273,4186231,00.html
- (4) www.guardian.co.uk/Archive/Article/0,4273,4302384,00.html
- (5) www.lgnto.org.uk .
- (6) www.nc.uk.net .

الكتاب التاسع

التدريس والتعلم فى المنهج الدراسى الأساسى

Ashcroft , Kate & Lee , John , eds. , **Improving
Teaching & Learning in the Core Curricnlum** ,
London , Falmer Press , 2000

تعريف بالكتاب

يقع الكتاب فى ١٨٠ صفحة ، ويضم مقدمة ضافية وتسعة فصول كتبها سبعة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة وست إنجلترا West England مختلفى التخصص ، اتفقوا على أتباع نظام موحد فى كل الفصول اذ يبدأ كل فصل بمقدمة عن مجمل محتواه ثم يعرض المتن ثم يختم باستنتاج عام وينتهى الفصل بقائمة المصادر المتعلقة به . ويعالج مضمون المتن بعرض الأفكار النظرية وكيفية تطبيقها وتكليف القارئ بمهام بحثية ليتعمق فى فهم الفصل .

وبعد أن نقرأ الكتاب أو ملخصه نخرج بعدة أفكار منها ما يلى :

- (١) المنهج الأساسى فى إطار المنهج القومى للتعليم فى فى إنجلترا أو ويلز هو المنهج الذى يضم المواد الدراسية الأساسية Basic وهى اللغة الإنجليزية كلغة قومية والعلوم والرياضيات .
- (٢) عند تطوير المناهج الدراسية نركز على ترجمة توصيات ومقترحات البحوث السابقة إلى فقرات وأنشطة وطرائق تدريس وإستراتيجيات تعلم وتقويم فى المناهج الدراسية الجديدة .
- (٣) من أدوار المعلم تحويل الإدراك السليم للمتعلم Common Sense إلى تفكير علمى منهجى.
- (٤) عدم الانسياق وراء محو الأمية الكمبيوترية ، ومحو الأمية الثقافية ، ومحو الأمية المعلوماتية الخ وننسى ركيزة كل ذلك وهو محو أمية القراءة والكتابة ، والتميز بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة ، وكيفية التفاعل مع الآخر والتواصل والتفاهم معه خلال لغة واضحة سليمة فى ميناها ومعناها وهى ما يسمى فى هذا الكتاب (مدخل جانر Genre) كمدخل جديد فى التربية ، ولو أنه معروف لدى العاملين فى الأدب .
- (٥) تدريس الرياضيات كمادة أساسية كأداة لحل المشكلات الحياتية ، وكنشاط عقلى ، ومتعة شخصية لا مجرد أرقام مجردة .
- (٦) تدريس العلوم بهدف توسيع وتعميق إدراك الأطفال بالعالم حولهم خلال أتباع الأسلوب العلمى ، ونبذ الخرافات فى التفسير ، والتعود على التفكير المثالى العميق Reflective.

(٧) يتم تدريس اللغة الإنجليزية والرياضيات والعلوم خلال ممارسة الطفل للخبرة التربوية بنفسه وبذله الجهد لكي يتعلم .

(٨) يؤثر السياق الثقافي والاجتماعى والقرارات السياسية فى مدى الاهتمام بتفعيل المناهج الدراسية الأساسية .

المقدمة والفصلان الأول والثانى عن : **الإطار العام الفكرى للكتاب**

تقدم المقدمة والفصلان الأول والثانى إطارا فكريا لمضمون الكتاب وخلص مكوناته فيما يلى :

أولا : أهداف نشر الكتاب

(١) التوعية بأن المنهج الدراسى الأساسى فى التعليم الابتدائى بالمملكة المتحدة يتضمن المواد الدراسية الإجبارية التى يجب أن يتعلمها الطفل وهى اللغة الإنجليزية ، والعلوم ، والرياضيات .

(٢) تقديم معرفة نظرية وتطبيقية لتدعيم برامج تدريب المعلمين أثناء الخدمة ، أو تدريب (الطالب / المعلم) عمليا خلال التحاقه بكلية التربية .

(٣) توجيه الاهتمام إلى التعليم والتعلم Pedagogy أكثر من الاهتمام بالمضمون الدراسى ، لأن البيداجوجيا تكسب المستعلم طريقة تفكير سليم تستمر معه طوال حياته ، بينما مضمون أى مقرر دراسى يتغير من وقت لآخر ، فالثروة اللغوية تتغير كما وكيفا عبر الأجيال ، كما أن العلوم والرياضيات تتطور بسرعة وفق المكتشفات المستحدثة .

ثانيا : تحسين التطبيقات والممارسات التربوية فى ضوء مخرجات البحوث

(١) جعل محتوى المناهج الدراسية مناسبة لمستوى إدراك المتعلم .

(٢) الإطلاع على مخرجات بحوث المناهج وطرائق التدريس ، والعمل على تنفيذها .

(٣) معرفة تأثير المعلومات والتواصل التكنولوجى (ICT) & Information Communication Technologies فى كل من التدريس والتعلم ، ومحتوى المناهج.

(٤) تقويم وفهم القضايا المختلفة .

(٥) تقويم وفهم محتوى المنهج الدراسى .

- (٦) تنفيذ أنشطة تربوية داخل حجرة الدراسة وتقويم فعاليتها وكفاءتها .
- (٧) التركيز على طرائق تعلم الطفل ، وطرائق تعبيره عما يفهمه خلال الأداء اللفظي والعملية والتحريري .

ثالثا : أسس بناء المنهج الدراسي الأساسي في المملكة المتحدة

- (١) تحديد المواد الدراسية المكونة للمنهج الأساسي في التعليم الابتدائي وهي :
- أ- اللغة الإنجليزية : كلغة قومية ضرورية للتواصل والتفاعل الاجتماعي .
- ب- العلوم : لأن الأسلوب العلمي للتفكير ركيزة للتقدم .
- ج- الرياضيات : لأن منطق الرياضيات وتقنياتها توجه التقدم الحضاري .
- (٢) تنظيم محتوى المواد الدراسية بطرق تساعد على تنمية التفكير السليم .
- (٣) محتوى المواد الدراسية يؤهل لمواصلة البناء عليها في التعليم الجامعي .
- (٤) ربط محتوى المواد الدراسية بالحياة اليومية والمجتمع المحلي .

رابعا : تطبيقات على الأسس السابقة

- أ- اللغة الإنجليزية : الاهتمام باللغة الشائعة والأدب الحديث بجانب الأدب التقليدي التاريخي القديم ، والاهتمام بالنحو عند التعبير اللغوي في المواقف الحياتية
- ب- الرياضيات : تكوين الطفل القادر على معالجة الأرقام بهدف حل المشكلات الحياتية ، وليس اكتساب معرفة ومهارة رياضيات فقط .
- ج- العلوم : ليست مجرد نظريات وتجارب ، ولكنها طريقة تفكير وإجراءات عملية لبناء نظريات ، وحل مشكلات اجتماعية .

الخلاصة : أن المواد الدراسية الأساسية تبنى على أسس اجتماعية لتكون أداة في يد الطفل خلال تفاعله مع الأحداث الحياتية اليومية .

خامسا : الإدراك السليم Common Sense والتفكير العلمي

- (١) يتشكل الإدراك السليم خلال الممارسات والمحاولة وحذف الخطأ .
- (٢) يتشكل التفكير العلمي خلال ربط النظرية بالممارسة

(٣) أهداف المعلم هو تحويل الإدراك السليم إلى تفكير علمي لمنع هدر الوقت والجهد في المحاولة وحذف الخطأ ، كما أن التفكير العلمي يقترن بالوعي بمنطق العلم ، بينما الإدراك السليم يقترن بالنتائج وبدون وعى لمنطقه .

سادسا : مبررات وضع المنهج القومي البريطاني

(١) الحاجة إلى زيادة المواد الدراسية وتصنيفها إلى مواد أساسية Basic هي اللغة الإنجليزية والعلوم والرياضيات ، ثم مواد تأسيسية Foundation هي التاريخ ، والجغرافيا ، والتكنولوجيا ، ولغة أجنبية في التعليم الثانوي ، وموسيقى ، وفن ، وتربية بدنية ، وجعل لغة ويلز أساسية في منطقة ويلز ويضاف إلى كل ذلك مادة التربية الدينية (وقد سميت فيما بعد تربية روحية) .

(٢) الحاجة إلى تحقيق التوازن في محتوى المواد الدراسية والفترات الزمنية لتدريسها .

(٣) الحاجة إلى تأهيل الطلاب لمواصلة التعليم .

(٤) الحاجة إلى الاهتمام بعملية التعليم والتعلم (البيداجوجيا) لأن مضمون المقررات الدراسية لا يكفي لتكوين المواطن ، ولذلك يجب أن يوجه المعلمون إلى طرائق للتدريس وإستراتيجيات للتعليم تنمي قدرات التفكير لدى المتعلمين .

الفصل الثالث عن : تحسين القراءة والكتابة

في إنجلترا و ويلز

عنوان هذا الفصل هو " سياق ونتائج الإستراتيجية القومية لمحو الأمية " ، ومن مضمونه ببساطة كيفية تحسين مستوى تلاميذ إنجلترا و ويلز في القراءة والكتابة وفق تنفيذ إستراتيجية من عام ١٩٩٦ ، إلى عام ١٩٩٨ . وملخص الفصل كما يلي :

(١) **مبررات وضع إستراتيجية قومية لمحو أمية القراءة والكتابة** : عدم قدرة أغلب الطلاب

المنتهين من التعليم الثانوي على إتقان قراءة وفهم النصوص ، والقدرة على التعبير عن أفكارهم ، لذلك روى وضع إستراتيجية تجمع بين :

أ- مضمون من نصوص متلائمة مع مستوى تعلم كل تلميذ .

ب- طرائق تدريس عامة لكل المتعلمين .

ج- طرائق تدريس خاصة للضعاف وللمتميزين .

د- مواد تعليمية تعليمية .

(٢) ركائز الإستراتيجية القومية لمحو أمية القراءة والكتابة

- أ- العمل على الاستفادة بكفاءة من : الوقت المخصص في الجدول الدراسي لتعلم القراءة والكتابة خلال تدريب المعلمين ، وإعادة تنظيم حجرة الدراسة ، والعمل على توافر كل المواد التعليمية التعليمية .
- ب- أتاحة فرص التواصل الفعال والتفاهم المتبادل بين المدرسة والأسرة ومؤسسات المجتمع المختلفة .
- ج- وضع مستويات قياسية للتعلم بحيث تكون هي المرجع عند تقويم مهارات التلاميذ على القراءة والفهم والتعبير .

(٣) التدريس داخل الحصة في حجرة الدراسة

يقسم وقت التدريس إلى أربعة فترات زمنية :

- أ- تخصيص فترة زمنية لتدريس كل تلاميذ الفصل نصوص الفهم وموضوعات التعبير ، وتهجى الألفاظ ، وطرق نطقها نطقا سليما ، وبناء الجملة .
- ب- تخصيص فترة زمنية لتوزيع أنشطه لغوية على مجموعات من التلاميذ .
- ج- تخصيص فترة زمنية لتعليم الضعاف تحصيليا .
- د- تخصيص فترة زمنية للتقويم .

(٤) إدارة إستراتيجية محو الأمية

- أ- تم تدريب ثلاث فئات هي معلم المدرسة ، والمدرس الأول ، والمسئول المحلي عن محو الأمية .
- ب- تنويع المواد التعليمية التعليمية ، وطرائق التدريس .
- ج- تعيين مدير محلي لمتابعة تنفيذ الإستراتيجية ، ولمساعدة المعلمين في رفع كفاءتهم التدريسية .

(٥) تقويم الإستراتيجية

نجحت إنجلترا و ويلز في تنفيذ الإستراتيجية القومية لمحو أمية القراءة والكتابة في إطار المنهج القومي للتعليم في الفترة (٩٦ - ١٩٩٨) بدليل حدوث تغيير ملموس في مستوى تحصيل التلاميذ ، وفي التواصل الأباء مع مؤسسات المجتمع المحلي ، وفي اعتماد

التلاميذ على أنفسهم فى القراءة والكتابة ، و تمكن التلاميذ من المنطق السليم والكتابة الصحيحة .

الفصل الرابع عن : النحو فى المنهج القومى

يدور مضمون هذا الفصل عن تعليم وتعلم نحو اللغة الإنجليزية فى المنهج القومى للتعليم المطبق فى إنجلترا و ويلز ، وملخصه ما يلى :

أولاً : المتطلبات التى يجب أن تتوافر فى المستوى الأول

- (١) وجود مستوى قياسى واضح للغة ، والمفردات المعجمية ، والنحو .
- (٢) يؤدى تدريس اللغة إلى التواصل الفعال لا مجرد التعبير عن الذات .
- (٣) ربط اللغة بالسياق الاجتماعى والمناسبات المختلفة .
- (٤) معرفة الكلمة ومرادفاتها ونقيضها .
- (٥) معرفة خصائص اللغة المستخدمة فى سرد القصص مثلاً .
- (٦) معرفة سمات عرض اللغة وبنيتها وتنظيمها .
- (٧) معرفة أنواع الجمل البسيطة والمركبة وأجزائها.، وتنظيم الفقرات وكيفية ربطها معا .
- (٨) معرفة كيفية الإلقاء الواضح ، مع تنظيم الألفاظ لتعبر عن معانيها .
- (٩) التمييز بين اللغة التى نتكلمها والتى نكتبها .
- (١٠) التمييز بين الأسماء والضمائر والصفات ، والحال ، والحروف ، وأزمنة الأفعال والترقيم عند التحدث والكتابة .

ثانياً : اتجاهات تدريس النحو

- (١) الاتجاه التقليدى وهو الاهتمام بقواعد النحو .
- (٢) الاتجاه التكاملى لاستخدام النحو فى التحدث والإنصات للآخر والقراءة والكتابة .

ثالثاً : مبادئ تعليم النحو فى الإستراتيجية القومية لحو أمية القراءة والكتابة

- (١) التعرف على سمات النحو فى شتى صور الأدب .
- (٢) الاهتمام بتأثير النحو فى الصياغات اللغوية المختلفة ، وتغيير المعنى عند تغيير النحو .
- (٣) ربط النحو المسموع بالنحو المكتوب .

- (٤) تعلم اللغة خلال ما يرتبط بها من إيماءات ونبرات .
 (٥) تعزيز وتقوية النحو خلال دمجها في عملية التعلم بطريقة حلزونية متصاعدة في الصفوف الدراسية المتعاقبة .

رابعاً : ما بعد اللغة Metalanguage

- (١) الاهتمام بزيادة الثروة اللغوية للتمييز خلال تدريبه .
 (٢) استخدام المصطلحات Terms كأسلوب لتنشيط وتعزيز التفكير في اللغة وأساليب التعامل معها في المواقف المختلفة .

خامساً : التمييز بين اللغة المنطوقة والمكتوبة

أن يعمل المعلم على تمكين التلاميذ من التمييز بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة Spoken & Written، وتعليم النحو خلالهما ، وفيما يلي مقارنة بين اللغتين في المملكة المتحدة :

اللغة المنطوقة	اللغة المكتوبة
(١) مواجهة المتحدث للمستمع مما يتيح إمكانية التواصل السليم بإضافة إيماءات مختلفة وتغيير نبرات الصوت .	(١) القارئ يتأثر بالمكتوب في مستوى يتناسب مع وضوح المعاني المكتوبة ولذلك على الكاتب أن يراعى مستوى تعلم القارئ .
(٢) قد تنسى الأحاديث العابرة .	(٢) تبقى الأفكار المكتوبة كمرجع .
(٣) هناك حوار ، وفعل ورد فعل .	(٣) يتحمل القارئ وحدة مسئولية سلامة اللغة التي يفهمها حسب إدراكه .
(٤) يستطيع المتحدث أن يعيد الشرح بعدة أساليب عند شعوره بغموض المعنى .	(٤) يستخدم الكاتب عن استراتيجيات لتوضيح المعنى مثل : علامات الترقيم، والتصنيف إلى فقرات ، واستخدام كلمات أو جمل بحروف قاتمة أو مائلة ، أو يضع خطاً تحت المهم ، أو يكرر المعنى بعدة أساليب .

(٥) لا بد أن تكون اللغة المكتوبة واضحة المعنى .	(٥) يستخدم المتحدث كلمات مألوفة Fillers للوقت يتيح لنفسه فرصة التفكير
(٦) يستطيع القارئ التحكم فى سرعة قراءة وفهم المكتوب .	(٦) لا يستطيع المستمع التحكم فى سرعة إلقاء المتحدث .

سادسا : أدوار المعلم فى تصويب النحو

- (١) توعية التلاميذ بالأخطاء الفنية مثل التهجى السليم و وضع علامات الترقيم .
- (٢) استخدام تعبيرات مختلفة المعنى الواحد ، وربط النحو فيها بغرض معين . لأن تعلم النحو مجردا عملية صعبة وعسيرة الفهم .
- (٣) القراءة بصوت مسموع لغوية مع التأكيد على النطق السليم والنحو الدقيق وأقتران باللغة المكتوبة .
- (٤) رصد أخطاء كل تلميذ المتكررة فى البورتقليو الخاص به ومتابعة مدى تصويبه لها .
- (٥) العمل على جعل الأطفال يستمتعون بتعلم اللغة السليمة .

الفصل الخامس عن : التواصل الفعال خلال اللغة (مدخل جانر Genre)

يتضمن هذا الفصل مصطلحا جديدا على التربويين - كما يقول الكتاب - وهو جانر Genre وبيين كيفية فهمه واستخدامه لتحسين تدريس اللغة المنطوقة والمكتوبة ، والشفوية والتحريرية ، ونلخص مضمونه فيما يلى :

أولا : تعريف جانر Genre

جانر مصطلح أدبى فرنسى الأصل ، ودخل فى المنهج القومى للتعليم فى إنجلترا و ويلز كمدخل جديد لتحسين تدريس اللغة الإنجليزية وهو يعنى الآتى :

- (١) عمليات استخدام مفردات اللغة بدقه ، مع مراعاة النحو السليم وعلامات الترقيم بهدف التواصل والتفاعل مع الآخر فى المواقف الاجتماعية ، وبهدف التعبير عن الثقافة السائدة .
- (٢) طرق السيطرة والتحكم فى الصياغة اللغوية عند تبادل المعلومات والمعرفة والتفاعل الاجتماعى .

(٣) طرق اختيار مفردات معجمية وصياغتها نحويا ، وتنسيقها فى فئات ورتب لإعطاء معايير محددة ، بمعنى جعل النحو عنصرا فى منظومة كلية لا مجرد قواعد يحفظها التلميذ ويطبقها آليا .

فى ضوء التعريف السابق نترجم جانر إلى " التواصل الفعال خلال اللغة فى سياق ثقافى اجتماعى " .

ثانيا : مثال توضيحي

(١) عندما يأخذ المعلم بمدخل توظيف اللغة فى الحياة (جانر) ، فان عليه أن يوجه التلميذ إلى صياغة مفردات اللغة المعجمية ، وضبطها نحويا ، ثم تشكيلها Forming لأعطاء معنى .

(٢) يطلب المعلم من كل تلميذ كتابة خطاب إلى شخص يعتز به ، وبالحوار معه يجد أن من المطلوب الآتى :

أ- الإجابة على سؤال : لماذا يكتب الخطاب ؟ أى ما الهدف من كتابته .

ب- معرفة تنسيق الخطاب فى شكله المعتاد باللغة الإنجليزية وهو كتابة عنوان الراسل على اليمين، ثم أسم المرسل إليه على اليسار ثم كتابة التحية باختصار ، ثم كتابة المتن ، وينتهى بتحية مختصرة وأسم المرسل .

ج- يهتم المعلم بمدى توظيف التلميذ للغة لنقل المعانى والأفكار أكثر من اهتمامه بتصويب الأخطاء النحوية وأخطاء الهجاء .

- يوجه المعلم الطفل إلى تصحيح الأخطاء الفنية فى ضوء بلوغ المعنى الدقيق لا مجرد تصويبها آليا بعيدا عن المتن .

- يوجه المعلم التلميذ إلى أن الكلمات المكتوبة تختلف عن الكلمات المنطوقة أحيانا مما يفرض على التلميذ إثراء ثروته اللغوية لمقارنة المنطوق و المكتوب .

- من النتائج العملية فى إنجلترا و ويلز وجد أن استخدام الأطفال مدخل توظيف اللغة فى الحياة (جانر) ينمو بدرجة ملحوظة من صف دراسى لآخر أعلى منه .

ثانيا : تحليل توظيف اللغة فى الحياة الاجتماعية (تحليل جانر Genre)

يمكن تحليل توظيف اللغة فى الحياة الاجتماعية إلى خمس عمليات أساسية وكل عملية لها تطبيقات عملية يشجع المعلم تلاميذه على ممارستها كما يتضح فيما يلى

(١) **وصف العمليات** ، وتصنيفها ، ووصف الأشياء في سياقها الثقافي الاجتماعي والعلمي بحيث يكون لها معنى .

التطبيق : الوصف من وجهة نظر شخصية ، ووفق الفهم الخاص ، وحسب توافر البيانات والمعلومات والمعرفة .

(٢) **شرح تتابع العمليات** ، والظواهر والأحداث المعاصرة معا أو المسببة لها .

التطبيق : شرح التفاصيل **الدقيقة** والرسوم التوضيحية والمقالات .

(٣) **التعليم Instruction** خلال عمليات منطقية ، ومعرفة النتائج من المقدمات .

التطبيق : التعليم من التجارب العملية العلمية ، والخطوات الإجرائية الثقافية الاجتماعية، والتوجيهات العامة .

(٤) **المناقشة Argument** بهدف توضيح المعاني وأقناع الآخر .

التطبيق : مناقشة المقالات والتفسير والتقييم وأجراء بحوث .

(٥) **السرود Narration** للأحداث في مكان معين وزمن معين .

التطبيق : تسجيل الأحداث الشخصية والتاريخية ، والحكايات ، والروايات ، والخرافات .
Fables

ثالثا : مدخل توظيف اللغة في الحياة (مدخل جانر) في تعليم القراءة والكتابة

يعمل المعلم على جعل التلميذ يربط بين اللغة المنطوقة واللغة المكتوبة في التصرف في شتى المواقف خلال العمليات التعليمية التالية :

أ- إشراك المتعلم مع المعلم في وضع الأهداف الاجتماعية أو الثقافية والتي نريد بلوغها عند كتابة خطاب أو قصة أو موضوع تعبير .

ب- الكتابة أو التحدث عن المضمون الذي يحقق هذه الأهداف .

ج- رسم الشخوص في هذا المضمون وتحديد دور كل شخصيه .

د- وضع قنوات الاتصال والحوار بين الشخوص .

هـ- كتابة التلميذ لكل العمليات السابقة وفق مكونات التحليل اللغوي إلى خمس مكونات في الفقرة السابقة .

رابعاً :متطلبات التدريس من مدخل توظيف اللغة في الحياة (مدخل جانر)

يكون المعلم واعياً بالمتطلبات التالية عندما يتبنى مدخل جانر في تدريس اللغة الإنجليزية :

- (١) ينظر إلى التلميذ كصانع Makers معاني .
- (٢) يختار التلميذ المفردات المعجمية بنفسه ويصيغها في جمل لتعبر عن المعاني في ذهنه .
- (٣) يشجع المعلم التفاعل اللفظي الجماعي والفردى داخل حجرة الدراسة .
- (٤) يعاون المعلم التلميذ في وضع أهداف قريبة المنال عند صياغة متن لغوى .
- (٥) يستخدم المعلم عدة إستراتيجيات لغوية مثل المترادفات ، والمتناقضات لشرح المعنى .
- (٦) يوجه المعلم المناقشة حول محاور المتن المدروس ، ومغزاه Tenor ، وقدرته على التعبير عن المعنى .
- (٧) يشجع المعلم التلاميذ أولاً بأول على الاستخدام السليم للنحو .
- (٨) يساعد المعلم على نشر النماذج اللغوية المتميزة لتلاميذه لتكون مثالا محفزاً لزملائهم .

الفصلان السادس والسابع عن : الرياضيات وتدريسها

يقدم الفصل السادس الرياضيات وأهدافها و وظائفها ، ويقدم الفصل السابع المشروع القومي الرقوى في إطار المنهج القومي للتعليم في إنجلترا و ويلز ، ويلخص الفصلان معا كما يلي:

أولاً : أهداف الإنسان من استخدام الرياضيات

- (١) أداة Tool لحل مشكلات حياتية ، فمثلا استخدام الفراغنة الرياضيات في تشييد معابدهم ومقابرهم ، وبذلك تعتبر الرياضيات مهارات عملية Practical Skills .
- (٢) نشاط عقلى يتعامل مع مجردات من صنع عقل الإنسان ، وبذلك تعتبر الرياضيات نظام عقلى Mental Discipline .
- (٣) وسيلة للمتعة الشخصية ولبلوغ ابتكارات قد ترتبط بالواقع وقد تكون بعيدة عنه .

ثانياً : أهداف تدريس الرياضيات

أهداف تدريس الرياضيات في المنهج القومي للتعليم في إنجلترا و ويلز إلى المستوى الرابع هي:

- (١) تكوين اتجاه إيجابي لدى التلاميذ في تعلم الرياضيات ، واستخدام المنطق الرياضى فى التفكير .
- (٢) تقدير التلاميذ للتحليل الرياضى للأرقام والمعلومات .
- (٣) توعية التلاميذ بأساليب الاستفادة من الرياضيات خارج حجرة الدراسة وفى الحياة اليومية .
- (٤) توعية التلاميذ بإستراتيجيات حل المشكلات .
- (٥) تمكين التلاميذ من الرياضيات كوسيلة Mean لابتكار تصورات فى المستقبل .

ثالثا : توجيهات للمعلمين لتدريس الرياضيات بفاعليه وكفاءة

- (١) توجيه رسالة : النجاح فى تدريس الرياضيات هو بلوغ قدرات التلاميذ المستوى القياسى القومى ، مما يفرض ترابط طرائق التدريس وإستراتيجيات التعلم .
- (٢) توجيه استكشافى : التعلم منفصل عن التدريس ، والتعلم له الأولوية على التدريس .
- (٣) توجيه ترابطى : يتحقق التعلم خلال ترابط النشاط الشخصى مع التفاعل مع الآخرين لتحقيق أغراض تربوية .

رابعا : المشروع الرقمى القومى National Numeracy Project

- (١) هو مشروع لتدريس الرياضيات للمستويات الأربعة الأولى فى بعض مدارس إنجلترا و ويلز فى إطار المنهج القومى للتعليم بدءا من عام ١٩٩٦ .
- (٢) نواحى القوة فى المشروع :
 - أ- تعليم التلاميذ كجماعة فى فصل واحد ، وكمجموعات صغيرة متقاربة فى المستوى .
 - ب- تعويد التلاميذ على التعاون فى التعلم .
 - ج- الاهتمام بالمناقشة مع التلاميذ لتحقيق هدفين هما توضيح المفاهيم والأساليب فى الرياضيات من ناحية ، وتقويم مستوى تعلمهم ومدى فهمهم من ناحية أخرى .
 - د- تنمية قدرات التلاميذ على استخدام عدة إستراتيجيات لحل مسائل الحساب .
- هـ- مرونة المشروع بحيث يتيح الفرص للمعلم للمبادرات المبتكرة فى طرائق التدريس وإستراتيجيات التعلم .

(٣) مشكلات تواجه المشروع :

- أ- انفصال مخططى المشروع عن الواقع مما يفرض تعديله وتثقيحه من وقت لآخر وفق العقبات التنفيذية التى تواجهه .
- ب- إمكان إخفاء سوء فهم التلاميذ خلال الإجابات الآلية لبعض المسائل الحسابية .
- ج- صعوبة تحقيق صدق Validity التعلم بدليل صعوبة تكوين اتجاه إيجابى للرياضيات الذى يؤثر فى كل من نجاح الطفل فى الامتحانات من ناحية ، وميله للعمل فى مهنة معينة من ناحية أخرى .
- د- الحاجة إلى تنوع إستراتيجيات التعلم حتى تكون مفاهيم الرياضيات سليمة لدى الأطفال مختلفى القدرات .
- هـ- تحويل دور العلم من منافس للتلاميذ ليشرح لهم ويصحح مفاهيم بصفة أساسية إلى منظم ومهيء بيئة تعلم وخبرات يمارسها كل تلميذ ليبنى بنفسه ولنفسه تصورات فى الرياضيات ، وكل ذلك يتطلب تدريب المعلم أداء هذه الأدوار الجديدة .

خامسا : متطلبات التدريس الجيد للرياضيات

- (١) البناء فوق المستوى التحصيلى الذى بلغه التلاميذ ، والتأنى فى البناء بلا عجلة .
- (٢) تركيز المعلم على طرائق التلاميذ وإستراتيجياتهم فى التعلم .
- (٣) إنصات المعلم الجيد لما يقوله تلاميذه .
- (٤) تطوير وتنوع الأسئلة التى يجيب عنها التلاميذ ، بحيث تجمع بين التى تحتاج لاستجابات حرة ، والتى تتطلب إجابات محددة صارمة .
- (٥) تنمية الاتجاهات والعادات الإيجابية والحماس فى تعلم الرياضيات .
- (٦) التفكير بآن وعمق Reflective فى كل موضوع فى الرياضيات .
- (٧) استخدام مواد من الحياة فى التدريس .
- (٨) تقديم المسائل للأطفال وترك الحرية لكل طفل للحل بالأسلوب الذى يفهمه .
- (٩) تقويم أمثله إرشادية لحل المسائل على ألا تكون أداة للحل الآلى غير الإبتكارى .
- (١٠) متابعة وتقويم تعلم التلاميذ ، مع التصويب أولا بأول خلال التغذية المرتدة .

الفصلان الثامن والتاسع عن : منهج مادة العلوم

يتضمن هذان الفصلان معالجة عامة لمنهج مادة العلوم فى التعليم الابتدائى فى إطار المنهج القومى للتعليم فى إنجلترا و ويلز ، وملخصها كما يلى :

أولاً : أهداف تدريس العلوم

- (١) مساعدة الأطفال على إدراك العالم حولهم سواء أكان هذا العالم المملكة النباتية أو المملكة الحيوانية أو المواد الجامدة ، وإدراك مشكلات البيئة ، والإدمان ، والأمراض التى لم تكن معروفة من قبل .
- (٢) إدراك الأطفال لأوجه الاتفاق و أوجه الاختلاف بين الكائنات والمواد .
- (٣) تفسير الظواهر تفسيراً سببياً خالياً من التفكير الخرافى .
- (٤) أتباع الأسلوب العلمى للتفكير خلال أجراء التجارب ، وخلال المواقف الحياتية .

ثانياً : التدريس الفعال

(١) الوعى بمدخل ونظريات التعلم الأساسية وهى السلوكية ، ونظرية أوزوبيل Ausubel عن المفاهيم ، ونظرية جانبة Gayne عن حل المشكلات خلال قواعد تقوم على أساس مفاهيم ، وتلك المفاهيم تعتمد على مهارات علمية ، والنظرية البنوية حيث يعتمد التعلم اللاحق على التعلم السابق ، والنظرية الوظيفية حيث يرتبط التعليم المدرسى بأوضاع حياتية حقيقية .

(٢) الأداء الفعال للمدرس :

- أ- تخطيط الدرس بإتقان مع أعداد الأجهزة ، وتحديد الأسئلة التى ستوجه للتلاميذ ، وتوقع أخطائهم .
- ب- عرض الدرس فى حجرة الدراسة أو المعمل مبتدئاً بتحديد الأغراض ، وإثارة الانتباه إلى متطلبات تحقيق الأغراض من أجهزة وخامات وأدوات وطريقة تفكير .
- ج- التدريس بطريقة مرنة تتيح الفرص للتلاميذ للحوار والمناقشة وأجراء التجارب بأنفسهم مع مراعاة متطلبات السلامة والأمان ، ومساعدة التلاميذ فى توليد المعرفة ، واستخدام المعلومات المتاحة .

د- تطبيق المبادئ التى فى نظريات التعلم المختلفة وأقتران التطبيق باحترام التلاميذ وتشجيع تفاعلهم وتعاونهم اجتماعيا .

(٣) أفكار Ideas رئيسية فى تدريس العلوم :

- أ- إثارة نزعة التلاميذ إلى التساؤل والاستكشاف ، واختيار الفروض بأنفسهم .
- ب- إتاحة الفرص للتلاميذ للملاحظة الدقيقة ورصد تفاصيل المشاهدة ، مع إبراز (التماثل / التباين) فى الأشياء و الأفكار والأعمال .
- ج- تدريب التلاميذ على جمع البيانات وجدولتها وتفسيرها والاستنتاج منها ، واستخدامها فى الوصول إلى قاعدة أو قانون قابل للتعميم فى المستقبل .
- د- تعويد التلاميذ على النشاط (العقلى / العملى) وفق أسلوب التفكير العلمى .
- هـ- أن تمتد أساليب المعلم إلى خارج المعمل و حجرة الدراسة ، فيكثر من الزيارات العلمية لحدائق الحيوان والمصانع ومعامل التحليل .
- و- استكشاف الفهم الخطأ Misconception خلال توجيه الأسئلة التقويمية ثم تصحيحها أولاً بأول قبل أن تثبت فى ذهن التلميذ .
- ز- تنشيط معرفة التلميذ الخاملة Inert خلال ربطها بمعرفة أخرى أو بوظيفة حياتية.
- ح- تنمية مهارات العلم لدى الطفل .

(٤) تقويم تعلم العلوم

- أ- الهدف الأساسى من التقويم هو تحديد مستوى تعلم الطفل الحالى وكيفية تحديد الخطوة التالية لرفع مستوى التعلم .
- ب- التقويم المرحلى Formative يفيد فى تصحيح المسار أولاً بأول قبل أن تتراكم الأخطاء وسوء الفهم .
- ج- التقويم النهائى Summative يفيد فى تحديد مستوى التحصيل النهائى للطفل حتى يمكن مقارنته بالمستوى القياسى القومى .
- د- يتضمن بورق تقيمو التلميذ نتائج تقويمه ، وسجلات ووثائق جميع أنشطته داخل المدرسة وخارجها .

ثالثاً : مهارات معلم العلوم

يصنف الكتاب مهارات معلم العلوم فى نوعين هما :

(١) مهارات المعالجة العلمية Process Skills

- أ- مهارات التخطيط : وتشمل مهارات صياغة الأسئلة المتعلقة بالملاحظة والاستنتاج ، وكيفية التحقق من صحة الفروض ، وتحديد المتغيرات وإعداد الأجهزة والخامات والأدوات اللازمة للمدرس .
- ب- مهارات العمل Doing وتشمل إدارة المعمل تربوياً خلال إتاحة الفرص للتلاميذ لإجراء التجارب والملاحظة ورصد النتائج وجدولتها .
- ج- مهارات التفسير السببى وربط العلة بالمعلول لا بأفكار غيبية .

(٢) مهارات الاستقصاء العلمى Investigation

- أ- الاستقصاء فى ضوء وجود غرض مثل إجابات على سؤال محدد .
- ب- يقوم التلاميذ بأنفسهم بالاستقصاء .
- ج- الاستقصاء هو اختبار Test لتعرف قدرات التلاميذ على البحث والملاحظة والاستنتاج ، وقدراتهم على تحديد الثوابت والمتغيرات فى الموقف التجريبى ، والعلاقات بينها ، ومدى تأثيرها فى بعضها البعض ، وقدراتهم على جمع البيانات وجدولتها وتفسيرها والاستنتاج منها لقواعد وقوانين مع معرفة شروط تعميمها .

رابعاً : نظرة إلى الغد

- (١) العلم هو نشاط إنسانى يدور حول أفكار علمية متغيرة متطورة ولا بد من تقبل عدم ثباته.
- (٢) يتأثر البحث العلمى ، وتدریس العلوم ، وتكنولوجيا العلم بالسياق الثقافى والاجتماعى للدولة .
- (٣) هناك حاجة لکی يعرف الناس لغة العلم والأسلوب العلمى ويمارسونها حتى يحدث تقدم إنسانى .
- (٤) يمكن أن يتبع جميع الناس الأسلوب العلمى للتفكير ، ولكن القلة فقط لديها القدرات لتكون من العلماء .

الكتاب العاشر

تحديات بحوث التعلم القائم على اساس المشكلات

Savin-Baden, Maggi & Wilkie, Kay, (eds.),

Challenging Research in Problem - Based Learning, Berkshire McGraw-Hill House, 2004.

تعريف بالكتاب

يقع الكتاب في ٢٣١ صفحة ، ويضم ١٤ فصلا كتبها ١٩ متخصصا ، وينسق محتوى الكتاب في أربعة أجزاء بحيث يبدأ كل جزء بمقدمة عما يعالجه ثم تعرض بحوث ودراسات سابقة ويختم بالنتائج والاستنتاجات وننصح من يريد أن يجرى بحثا في هذا المجال أن يرجع إلى الكتاب نفسه لأنه حافل بالبحوث ومنهجيتها ونتائجها وتوصياتها التي تستهدف تنمية وتعميم هذه المقاربة ، ولكن ملخصنا يركز على الأفكار الرئيسة المستقراة من شتى البحوث السابقة ، ومجمل الملخص هو كما يلي :

الجزء الأول من الكتاب يقدم تعريفا للتعلم القائم على أساس المشكلات كمقاربة حديثة لتخطيط المناهج الدراسية وتدريسها وهو بذلك يختلف عن استراتيجية حل المشكلات ، ويربط بين هذه المقاربة الجديدة بدوافع التعلم لدى الطلاب ، وعملهم التعاوني في فريق ، كما يشرح أساليب تفعيل هذه المقاربة .

الجزء الثاني من الكتاب يقدم صورة الميسر Facilitator بديلا للمعلم في هذه المقاربة وتباين أدواره ومهامه عن المعلم التقليدي .

الجزء الثالث من الكتاب يشرح مدخلا جديدا لدراسة القيادة خلال العمل في فريق داخل هذه المقاربة وليس لدراسة سمات الشخص نفسه كفراد أو كبطل .

الجزء الرابع من الكتاب : يقارن بين نتائج بحوث في مجال الفيزياء والعلوم الطبيعية والجماعات الاثنية استخدمت فيها المقاربة الحديثة مع المقاربات التقليدية -وكما هو متوقع - كانت مقاربة التعلم القائم على أساس المشكلات هي الأفضل .

وختم الكتاب بتتويبه الناشرين بمتطلبات التحول والنقلة مما تعودنا عليه إلى هذه المقاربة المستحدثة .

الجزء الأول عن : مدخل للتعليم القائم على أساس المشكلات

تدور معالجة فصول هذا الجزء حول أربعة محاور هي تعريف التعلم القائم على أساس المشكلات وتمييزه عن استراتيجية حل المشكلات ، ثم إثارة دافعية الطلاب للتعلم وفق هذه المقاربة ، وتقويم تعلمهم كأفراد وكفريق ، وشروط تفعيل هذه المقاربة كما يلي :

أولاً : تعريف التعلم القائم على أساس المشكلات Problem-Based Learning
يتضمن تعريف هذه المقاربة Approach معينين هما :

(١) تخطيط محتوى المنهج الدراسي وفق سيناريوهات لمواقف تعليمية تتدرج فيها صعوبة المشكلات تصاعدياً .

(٢) استراتيجية تعليمية تقوم على أساس تعاون فريق عمل من ٨-١٠ طلاب لجمع البيانات المتعلقة بالمواقف وتحليلها واستخدام مهاراتهم في إدارته ، وبذلك نميز بين أساس المشكلات Problem-Based وحل المشكلات Problem-Solving في أن الأولى تخطيط المناهج وتدريبها ، بينما الثانية تدريس المناهج فقط .

وقد يكون التخطيط والإستراتيجية قائمين على أساس المشكلات البحثية Pure أو تطعم وتهجن Hybrid بأسس أخرى للتخطيط ومداخل أخرى للإستراتيجيات التدريسية .

ثانياً : إثارة الدافعية Motivation للتعلم لدى الطلاب خلال سيناريوهات المواقف :

- (١) أن يعتقد الطالب أن هذه المواقف تفيده مستقبلاً .
- (٢) أن يتضمن الموقف مشكلات متنوعة تلائم تنوع قدرات واحتياجات الطلاب .
- (٣) أن تختار المشكلات من واقع الحياة .
- (٤) أن تبني خطوات حل المشكلة على أساس من يتعلم السابق وفق النظرية البنائية .
- (٥) أن يتعاون فريق من ٨-١٠ طلاب في جميع بيانات حل المشكلة وتحليلها خلال دينمية (تعاونية / تنافسية) بناءة ، وخلال حرية موجهة بميسر Facilitator .
- (٦) أن يتناسب حجم المشكلة مع الوقت المخصص لحلها .
- (٧) أن يشعر الطالب التحسن والتعلم على امتداد العمل في دراسة المشكلة .
- (٨) أن تهيأ بيئة تعلم بمصادر تعلم الكترونية ولا الكترونية .

ثالثاً : تقويم تعلم الطلاب على أساس المشكلات يتضمن الجوانب التالية :

- (١) تقويم تعلم الطالب الفرد وحده .
- (٢) تقويم (تعاون / تنافس) الطلاب في الفريق .
- (٣) إحداث تغذية مرتدة لتحسين خبرة الطلاب من مدخل التعلم القائم على أساس المشكلات.

رابعاً : تزداد فاعلية Effectiveness التعلم القائم على أساس المشكلات اذا تم الآتي :

- (١) التعاون المباشر بين فريق الطلاب .
- (٢) استخدام وسائل التعلم الالكترونية والتليفون المباشر .

- (٣) تهيئة المعلم بيئة تعلم غنية بمصادر التعلم المتنوعة .
- (٤) اقتصار دور المعلم على إمداد الطلاب بالأدوات اللازمة لترجمة النظريات إلى تطبيقات عملية ، وتنظيم سيناريوهات الأسئلة التي تتدرج في صعوبتها والتي تحتاج لجهد في البحث عن إجابة لها .

الجزء الثاني عن : موضوعات متعلقة بالتنفيذ

نعالج في هذا الجزء من الكتاب موضوعات منبثقة عن تنفيذ التعلم القائم على أساس المشكلات وهي الميسر كبدل للمعلم ، والحوار بين أطراف العملية (التعلمية / التعليمية) ، وانفعالات الطلاب والميسرين وذلك كما يلي :

أولاً : ميسر التعلم Facilitator

أطلق (ميسر) التعلم في مقاربة التعلم القائم على أساس المشكلات ليرادف معنى (المعلم الصالح غير التقليدي) ، ومعنى تيسير التعلم Facilitation يرادف طريقة التدريس الأفضل التي تعتمد على أداء وكفايات الميسر الذي :

- (١) يركز نشاطه حول المتعلم لا المنهج الدراسي أو بيئة التعلم .
- (٢) يشجع الطلاب على التفكير العميق المتأني Reflective والحوار وتقويم الذات وتقويم الفريق مع الاستفادة من التغذية المرتدة من هذا التقويم .
- (٣) يطوع بيئة التعلم لتلائم مع قدرات وميول طلابه .
- (٤) يتجنب الطرائق التقليدية كالمحاضرة والالتزام الصارم بالمقرر الدراسي وتحريك الطلاب وفقاً لأوامره .
- (٥) يحرص على التنمية الاجتماعية للطلاب بجانب تنمية مدركاته .

ثانياً : الحوار Dialogue في مقاربة التعلم القائم على أساس المشكلات

يعتبر حوار الطلاب مع زملائهم من أعضاء الفريق ، وحوار الميسر مع طلابه من أساسيات هذه المقاربة ومحاور الحوار كما درست في البحوث السابقة عن :

- (١) المشكلة نفسها الخاضعة للدراسة .
- (٢) طريقة التيسير .
- (٣) العملية التعليمية والتعلمية من أول التخطيط إلى التنفيذ إلى التقويم .

(٤) حصيلة التعلم من هذه المقاربة .

وتم تحليل كل محور تحليلًا نقديًا في أربعة مستويات هي :

(١) وصف ما يتم في كل محور .

(٢) تحليل كل عنصر في الوصف .

(٣) تفسير كل العناصر التي تم الوصول إليها في التحليل .

(٤) إصدار قرار عن (جدوى / عدم جدوى) الحوار .

ثالثاً : الانفعالات Emotions في مقارنة التعلم القائم على أساس المشكلات :

بدأت انفعالات أعضاء هيئة التدريس والطلاب أعضاء الفريق الدراسي بالقلق والشعور بالإحباط لتغيير طرائق ألفوها على مقارنة جديدة لا تعتمد على التعلم الفردي بل على التعلم التعاوني ، ولكن الاستمرار في تنفيذ المشروع اثار انفعالات جديدة بالرضا لتكوين ثقافة مؤسسية تركز على المتعلم نفسه خلال معاونة من زملائه .

الجزء الثالث عن : موقف المتعلم

يهتم هذا الجزء بموقف المتعلم القيادي وقدرته على البث والتلقى ، ورؤيته للمستقبل خلال التعلم القائم على أساس المشكلات :

أولاً : تعلم القيادة خلال دينميه فريق التعلم القائم على أساس المشكلات :

درست القيادة في هذا المدخل - لا من ناحية صفات الفرد ، ولكن على مدى نجاحه في التعاون مع الفريق واشتراكه في إدارته وفق نموذج من أربعة نماذج Four Models أخذت مسميات لها من برامج درامية مشهورة في التليفزيون الأمريكي وغير معروفة لنا ويهمننا هنا مضمونها كما يلي :

(١) نموذج عائلي Family Model : تظهر فيه روح القيادة لدى أعضاء الفريق كما لو كانوا أعضاء عائلة واحدة .

(٢) نموذج التنافس السياسي Political : تظهر فيه روح القيادة خلال عمليات تنافسية لتحقيق الأفضل ، وفي أغلبه يكون التعاون وسيلة للتنفيذ المثمر .

(٣) نموذج الفوضى Anarchy : يظهر فيه تشتت جهود أعضاء الفريق لعدم وضوح الأهداف المشتركة .

(٤) نموذج الموقف Situation : تظهر فيه جهود أعضاء الفريق متناغمة ومتناسقة على الرغم من اختلاف المهارات والقدرات لدى الأعضاء .

والخلاصة أن القيادة فى جميع النماذج تهتم بالآتى :

(١) تعاون أعضاء الفريق فى التعلم لا البطولة الفردية والشخصية الفردية القائدة .

(٢) روح الفريق الغالية لا التجمع وفق أوامر تسلطية .

(٣) إسهام Contribution كل عضو فى عمل الفريق دون البحث عن تميز العضو عن الآخرين فى العطاء للفريق .

ثانياً: قدرة المتلقى Receptor فى الاستفادة من التعلم القائم على أساس المشكلات :

يتم تحليل التلقى Reception خلال التعرف على مدى تداخل إيديولوجيا المتعلم وأطره الفكرية السابقة فى تقبل أو رفض المعلومات خلال مقارنة المشكلات ، فيضعف تعلمه كلما زاد عدم تقبله لما هو جديد ، أو إذا كان له وجهة نظر متعارضة مع الموقف التعلمى .

ثالثاً: رؤية المتعلم للمستقبل خلال التعلم القائم على أساس المشكلات :

يتحمس المتعلم لدراسة كل ما يفيد مستقبله Go Meta معرفياً وقيماً ومهارياً .

الجزء الرابع عن : مقارنة فاعلية هذه المقاربة مع غيرها

يتضمن هذا الجزء دراسة مقارنة لفاعلية مقاربة التعلم القائم على أساس المشكلات بالاستراتيجيات التعليمية التقليدية فى ثلاث مجالات هى الفيزياء ، والعلوم الطبية ، والجماعات الأثنية ، وأسفرت النتائج - كما هو متوقع - على فاعلية هذه المقاربة مع المقاربات التقليدية ما دام التنفيذ ملتزماً بالمبادئ الآتية .

(١) يتولد التعلم بالانخراط Involvement فى حل المشكلات .

(٢) تدور جميع الجهود حول المتعلم كمرکز مستهدف فى هذه المقاربة Student - Centered .

(٣) يتم التعلم انطلاقاً من المشكلة ودون وضع حدود فاصلة للمقرر الدراسى ، بل أن الدراسات البيئية ستكون هامة فى حل المشكلة .

(٤) يتم التعلم بالمساهمة الإيجابية فى عمل فريق وفى وجود ميسر تعليمى - ولا نقول معلم - لأنه يبسر بيئة تعلم للطلاب تتوافر فيها مصادر التعلم المختلفة ، ويثير دوافعهم للتعلم .

خاتمة Epilogue

يؤكد الناشران أهمية مقاربة التعلم القائم على أساس المشكلات في التعليم العالي والجامعي ، وأن أهم عقبة هي أن أعضاء هيئة التدريس قد تعودوا على أسلوب المحاضرة ، وتنسيق بيئة التعلم على أساس تنفيذ كل طالب ما يؤمر به ، واقتراحا أن تكون بداية النقلة من الطرائق التقليدية إلى طريقة التعلم القائم على أساس المشكلات هي الآتى :

- (١) التحول من مقرر دراسي وأفكار محددة إلى مشكلات أكثر شمولاً .
- (٢) التأكيد على وحدة المعرفة وتكاملها بدلا من استقلالية فروعها .
- (٣) التدريب على عمل الميسر لا عمل المعلم .
- (٤) إثراء بيئة التعلم بالمصادر التي تساعد فريق الطالب على ابتكار حلول للمشكلات .

ونحن من جانبنا نؤكد مرة أخرى أهمية مراجعة الكتاب نفسه لكل من يفكر في إجراء بحث في أحد الموضوعات المتعلقة بالمشكلات لأننا لخصنا الأفكار والتوصيات الرئيسية ولم نلخص أى بحث من البحوث العديدة التي يزخر بها الكتاب ، لأن هدفنا هو الاهتمام بالمفاهيم الكبرى الجديدة في التربية لا تفاصيل أهداف وأمثلة وحدود ومعالجات البحوث .